

**Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Diayla University
College of Education**



**THE FOREIGN POLICY OF UNITED STATE OF
AMERICA TOWARDS THE KOREAN PENINSULA
DURING THE PERIOD OF HARRY TRUMAN'S
REGIME 1945-1953**

**A THESIS SUBMITTED TO THE COUNCIL OF
THE COLLEGE OF EDUCATION, UNIVERSITY OF
DIYALA IN PARTIAL FULFILMENT OF THE
REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER IN
CONTEMPORARY HISTORY**

BY

AHMED MUHAMMAD JASEM

SUPERVISED BY

ASST. PROF .Dr Muhammad Asfoor Salman

2008 A.D

1429 A.H

هاري ترومان والحرب الباردة

ولد هاري ترومان Harry Truman في عام ١٨٨٤ وهو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية^(١) ويعدّ ثاني رئيس من غرب المسييسيبي , نشأ وترعرع في ميسوري الغربية , وهو من وسط ريفي , درس في المدرسة الثانوية فيها , وعمل في وظيفة كتابة باحد المصارف , ثم عمل مزارعاً , والتحق بمدرسة الاستقلال العليا في واشنطن وتخرج منها عام ١٩٠١ , تزوج عام ١٩١٩ من السيدة إليزابيث فرجينيا دالاس Elizabeth F. Dulles , بعد ان ترك الجيش , أنجبت إليزابيث ابنة واحدة له , احترفت الغناء تدعى مارجريت Maragreat , عمل بائع سلع بسيطة كالخيط والأزرار إلى ان تولى في عام ١٩٢٧ منصباً إدارياً بولاية كنساس^(٢) .

بدأ ترومان حياته السياسية مع مؤسسة بندر غاسيت Bandargest السياسية في ولاية كنساس , ثم انتخب عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن الحزب الديمقراطي عن ولاية ميسوري الغربية بين الاعوام ١٩٣٥ - ١٩٤٥ , اكتسب في مدة عضويته الثانية بالمجلس شهرة قومية عندما تولى رئاسة لجنة التحقيق في نفقات وزارة الدفاع , وقد اثبت ترومان انه يتمتع بمؤهلات رائعة , عملت زوجته إليزابيث سكرتيرة له عندما كان عضواً بمجلس الشيوخ , كان واسع الاطلاع لاسيما في التاريخ الأمريكي متحمساً للديمقراطية سائراً على طريق سلفه فرانكين روزفلت Franklin Roosevelt^(٣) القائل "يتحتم على

(١) أسيل عبد الستار حاجم , الإدارة الأمريكية والقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٦٧ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٧ , ص ٧١ .

(٢) حسين شريف , الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم ١٧٨٣-٢٠٠١ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠٠١ , ص ١٨ .

(٣) فرانكين روزفلت: ولد عام ١٨٨٢, أصبح الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية =
الولايات المتحدة الأمريكية ان تصبح ترسانة عظمى للديمقراطية"^(١).

أصبح ترومان نائبا للرئيس الأمريكي قرابة اثنين وثمانين يوما, عقب وفاة الرئيس روزفلت في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٥, تولى هاري ترومان (١٩٤٥-١٩٥٣) مقاليد الحكم, وقد ساد البيت الأبيض^(٢) الارتباك لمدة وجيزة إزاء كبر المسؤولية, لكن سرعان ما استعاد ترومان توازنه, بفضل ما يملكه من عزم وثقة بالنفس^(٣).

كان ترومان على قناعة تامة, بان دور الولايات المتحدة الأمريكية المنوط بها هو أن تكون حارسا نشيطا للديمقراطية, قل من الرؤساء من كان في دأبه على العمل

= في العام ١٩٣٣, الرئيس الوحيد الذي انتخب للمرة الرابعة, انقذ أمريكا من الركود الاقتصادي وقف الى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الثانية, اجتمع في الخامس من شباط ١٩٤٥ في يالطا مع تشرشل و ستالين في اهم مؤتمر في التاريخ الحديث, استمر في الحكم حتى وفاته بنيسان ١٩٤٥, نتيجة إصابته بنزيف بالمخ. ينظر: محمد محلا, قوات التدخل الأمريكية من روزفلت الى ريغان, دمشق, ١٩٨٣, ص ٣٥٥.

(١) وزارة الخارجية الأمريكية, موجز التاريخ الأمريكي, ١٩٩٧, ص ١١٧.
(٢) البيت الأبيض: هو مكان إقامة الرئيس الأمريكي والسيدة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية, وضع اسسه الرئيس جورج واشنطن George Washinton (١٧٨٩-١٧٩٧) في العام ١٧٩٢ وضع تصميمه المهندس الايرلندي الاصل جيمس هوبان James Hobban, اول من سكن فيه الرئيس جون ادمز John Adams (١٧٩٧ - ١٨٠١) وزوجته ابيجيل Ebejal في تشرين الثاني ١٨٠٠, هدم البيت في الحرب الامريكية - البريطانية (١٨١٢ - ١٨١٤) وفي العام ١٨١٤ تم اعادة بنائه وتم طلي جدرانه باللون الابيض, ليتوافق مع الاسم, وفيه نوقشت خطط غزو شبه الجزيرة الكورية وفيتنام وامريكا الوسطى و [العراق] على طاولة الرئاسة فيه, ان هذا البيت لا يحمل من معاني السلام الا اللون. ينظر: محمد محلا, المصدر السابق, ص ٣٣٢.

(٣) حسين شريف , المصدر السابق , ص ١٩ .

فقد كان يعمل ست عشرة ساعة في اليوم يتصدى للزامات بقرارات فورية^(١) .
في عهده بدأت الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية
كذلك تم وضع أسس الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي اللذين يعدّان من الآليات التي
مكنت الولايات المتحدة من تغلغل نفوذها في انحاء العالم^(٢) .

كان ترومان على علاقة وطيدة بزعماء الصهيونية في الولايات المتحدة , وتمخضت
هذه العلاقة باعترافه بالكيان الصهيوني "اسرائيل" بعد ساعة من المناداة بقيامها في الخامس
عشر من ايار ١٩٤٨ , اشتهر بالمبدأ الذي يحمل اسمه والقائم على مساعدة الشعوب التي
تهدها الشيوعية , وهو اكبر مهندسي السياسة الخارجية الأمريكية , قامت مجمل سياسته
على شعار " الروس قادمون " . ان حسم الحرب العالمية الثانية لصالح دول الحلفاء قد أدى
الى تخلخل ميزان القوى العالمي لصالح الولايات المتحدة الأمريكية , وتراجع الدول
الاستعمارية القديمة المتمثلة ببريطانيا وفرنسا وظهور قوة جديدة وازنت قوة الولايات
المتحدة الأمريكية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية , وقد تمثلت هذه القوة
بالمعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي^(٣) .

لم يهنئ العالم بسلام كامل بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اذ سرعان ما دخل في
اجواء الحرب الباردة عندما القى رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل Wiston
Charchall^(٤) خطاباً في الخامس من اذار ١٩٤٦ في مدينة فلتون الصغيرة بولاية

(١) حسين شريف , المصدر السابق , ص ٢٠ .

(٢) صبري فالح حمدي , دراسات في تاريخ أمريكا وعلاقتها الدولية , بغداد , ٢٠٠١ , ص ٥٤ .

(٣) جمعة خليفة كنج , الادارة الأمريكية والقضية الفلسطينية ١٩٤١-١٩٤٧ , رسالة ماجستير غير
منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٨٩ , ص ١٢٣-١٢٤ .

(٤) ونستون تشرشل : ولد في الثالث من تشرين الثاني ١٨٧٤ في منطقة اكسفورد في بريطانيا , تخرج من الكلية العسكرية في ساند هيرست , دخل الحياة السياسية نائباً عن المحافظين في مجلس العموم عام ١٩٠٠ وانفصل عن حزب المحافظين عام ١٩٠٤ وانضم الى حزب = ميسوري الامريكية قائلاً ((ان الاحزاب الشيوعية تسعى في كل مكان للحصول على سيطرة شمولية وان تلك الحكومات البوليسية متسلطة في جميع المجالات تقريباً))^(١) .

وبذلك انتهت علاقة الصداقة والتعاون التي كانت قائمة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي أثناء سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ليحل محلها نمط مستمر من العداء مع قيام السوفيت بمد نفوذهم الى أوربا الشرقية وتهديدهم للمصالح الأمريكية في كل من أوربا واسيا لا سيما الشرق الأقصى . أحست الولايات المتحدة الأمريكية امام تقدم النفوذ الشيوعي في الدول الأوربية بخطر جسيم وشعرت بحاجتها الى وضع سياسة بعيدة المدى لمواجهة هذا الخطر, وعليه انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٩٤٧ سياسة الاحتواء او ما تعرف بسياسة الخصر Policy of Containment وهي استراتيجية طويلة المدى لكبح التوسع السوفيتي^(٢) .

= الاحرار عام ١٩٠٦ , واصبح وزير للمستعمرات عام ١٩٠٨ ثم عضو في مجلس الوزراء ثم وزير للداخلية ثم نقل الى البحرية الملكية عام ١٩١١ وعمل في عدة مناصب وزارية للمدة بين (١٩١٨ – ١٩٢٩) وفي العام ١٩٤٠ تم تكليفه لتشكيل الحكومة , واستطاع خلال مدة رئاسته للوزارة من رفع معنويات شعبه اثناء الحرب العالمية الثانية . قاد بريطانيا الى النصر في الحرب العالمية الثانية خسر الانتخابات عام ١٩٤٥ , واصبح زعيماً للمعارضة , وفي عام ١٩٥١ انتخب رئيساً للوزراء حصل على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٥٣ , وتقاعد عام ١٩٥٥ , له العديد من المؤلفات في التاريخ الانكليزي والعالمي , توفي في الثالث عشر من تشرين الثاني ١٩٦٥ . ينظر : محمد يوسف ابراهيم , ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٥ , ص ٢٠-٣٥ .

(١) ستيفن دوغلاس , الحياة والمؤسسات الأمريكية , ترجمة امل سعيد , ط١ , عمان , ٢٠٠١ , ص ١٨٦ .

(٢) الوينز لاري , نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية , ترجمة جابر سعيد عوض , ط ١ , القاهرة , ١٩٩٦ , ص ٢٨ .

كانت سياسة الاحتواء اولى حلقات الاستراتيجية الأمريكية في مدة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , كان مهندسها الأساسي جورج كيتان George Kattan الدبلوماسي والخبير الأمريكي في الشؤون السوفيتية ثم رعاها ونفذها الرئيس الأمريكي ترومان وأعطاهما بعداً أيديولوجياً يتصل بضرورة الدفاع عن العالم الحر , وقد ظهرت سياسة الاحتواء نتيجة اختلال موازين القوى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , وانتهيار الاقتصاد الاوربي مما جعل دول اوربا هدفاً مكشوفاً امام التوسع السوفيتي ^(١). ان التطبيق الفعلي لسياسة الاحتواء تقوم على ثلاث مفردات لتطويق الاتحاد السوفيتي والتصدي بوجه الانتشار الشيوعي الذي اخذ بفزع الغرب الرأسمالي الذي تنزع منه الولايات المتحدة الأمريكية , هي مبداء ترومان , مشروع مارشال , حلف شمال الاطلسي .

مفردات سياسة الاحتواء

أولاً : مبداء ترومان Truman Doctrine

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تحولت السياسة الخارجية الأمريكية على الساحة الدولية لا سيما منطقة الشرق الأوسط من سياسة دفاعية في طبيعتها الى سياسة تهدف الى الحد من الخطر السوفيتي , لا سيما ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتخوف من تدفق المصالح السوفيتية باتجاه الشرق الأوسط عبر بوابة تركيا واليونان وإيران , وان حماية هذه الدول التي تعد من اهم حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط , من تغلغل النفوذ السوفيتي يعني استقرار منطقة الشرق الأوسط الغنية بمواد الطاقة ^(١) .

(١) الويتزلاري , المصدر السابق, ص ٢٨٩ .
 (٢) محمد محمود السروجي , سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين , الاسكندرية , ٢٠٠٥ , ص ١٨٨ .
 لقد وصلت دول اوربا جميعاً الى حالة من الترددي بل الى التعرض لشبح المجاعة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , ومما زاد من ضائقة اوربا الاقتصادية , هو ايقاف الولايات المتحدة الأمريكية مساعداتها لدول اوربا , فضلاً عن توقف بريطانيا بسبب ضائقتها الاقتصادية هي الأخرى عن مساعدة عدد من دول اوربا لا سيما اليونان وتركيا مما دفع بالرئيس الأمريكي ترومان للإعلان عن مبدئه الذي يستهدف مساعدة اليونان وتركيا في مواجهة التهديد الشيوعي المتزايد عليهم (١) .

بعث الرئيس الامريكي ترومان برسالة الى الكونغرس في الثاني عشر من آذار ١٩٤٧ قائلاً فيها " اعتقد ان سياسة امريكا يجب ان تكون داعمة للشعوب الحرة التي تقاوم محاولات الاخضاع التي تقوم بها الاقليات المسلحة " هنا أراد الرئيس ترومان ان يوضح لأعضاء الكونغرس بان على الولايات المتحدة الأمريكية واجب أخلاقي هو حماية الدول الحرة مثل اليونان وتركيا من الوقوع تحت القوة الشيوعية التي تريد ان تسيطر على أنظمة الحكم بقوة السلاح مثل حركة التحرير القومي في اليونان (٢) .

واكد الرئيس ترومان على التزام الولايات المتحدة الأمريكية بتحمل مسؤولياتها تجاه الشعوب الحرة , واكد ان تعرض تركيا واليونان للاعتداءات من قبل الاتحاد السوفيتي قد يعرض امن وسلامة الولايات المتحدة الأمريكية للخطر , لذا يجب العمل على حفظ سلامة هاتين الدولتين من خلال مدهما بالمساعدات الاقتصادية والمالية وحتى العسكرية من اجل تحقيق الاستقرار السياسي فيهما ولحمايتهما من تغلغل النفوذ السوفيتي (٣) .

لم يكن للولايات المتحدة الأمريكية سياسة شاملة لضبط ردها على المغامرات السوفيتية تجاه ايران واليونان وتركيا , بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , فكان التوسع

(١) نديم البيطار , هل يمكن الاحتكام الى أمريكا , القاهرة , ١٩٨٩ , ص ١٧٠ .

(٢) ستيفن دوغلاس , المصدر السابق , ص ١٨٧ .

(٣) توماس ابرسون , العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الاوسط ١٧٨٤-١٩٧٥ ,

ترجمة دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر , ط ١ , دمشق , ١٩٨٥ , ص ٣٢٦ .

السوفيتي في شمال ايران وجعله بأيدي الشيوعيين الإيرانيين , الذين سعوا لإنشاء دولة مستقلة غير خاضعة لسيطرة الشاه محمد رضا بهلوي (١) , مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تتحرك نحو إيران بين عامي ١٩٤٥-١٩٤٧ فكان هذا التحرك ضمن سياق الرد الأمريكي على التوسع السوفيتي في إيران (٢) .

جاء مبدأ ترومان ليؤكد على وحدة الأراضي الإيرانية , وحث كلاً من بريطانيا والاتحاد السوفيتي على التعامل بشكل ايجابي مع سلطات طهران , ان محاولات السوفيت في فرض إرادتهم على إيران رافقتها تحركات مشابهة اتجاه تركيا , فثارت تلك المحاولات , ردود فعل امريكية بعد ان ينس الرئيس الأمريكي ترومان من تعاون السوفيت في اوربا والشرق الاوسط وقد عبر عن يئسه قائلاً " ان عملية إخضاع دول شرق الأوسط وإكراهها على الاستسلام شئ لا يطاق " فبدأت الولايات المتحدة الأمريكية بخطوات متسارعة اتجاه تركيا , اذ قامت بإقراض تركيا مبلغ خمسة وعشرين مليون دولار من اجل مساعدة اقتصادها فضلاً عن قيامها بارسال البعثات التبشيرية والتجار والفنيين والضباط البحريين كما اعلن وزير الخارجية الامريكي

(١) محمد رضا بهلوي : ولد في السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩١٩ , درس في سويسرا , عاد الى طهران عام ١٩٣٦ والتحق بالكلية الحربية فيها , تخرج برتبة ملازم ثاني عام ١٩٣٨ , استلم الحكم بعد وفاة والده خلال سنوات الحرب العالمية الثانية , كانت بلاده خاضعة لقوات الاحتلال الاجنبية , كانت المهمة الرئيسية خلال سنوات حكمه (١٩٤١-١٩٧٩) المحافظة على عرشه من الزوال , شهدت ايران خلال سنوات حكمه العديد من التطورات الداخلية المهمة منها محاولات تأميم النفط من قبل حكومة الدكتور مصدقي , انتهى حكمه بانقلاب عام ١٩٧٩ الذي حدث على يد خميني قائد ما تسمى الثورة الاسلامية في ايران وتم نفيه الى مصر وظل هناك حتى توفي عام ١٩٨٧ . ينظر : طاهر خلف البكاء , التطورات الداخلية في ايران ١٩٤١-١٩٥١ , بغداد , ٢٠٠٢ , ص ٥٣ .

(٢) بير رينوفن , تاريخ القرن العشرين , ترجمة نور الدين حاطوم , دمشق , ١٩٦٠ , ص ١٤٦ .
دين اتشيسون Dean Atshison^(١) عن دعم بلاده لتركيا في السجال القائم بينها وبين الاتحاد السوفيتي في مسألة حراسة المضائق التركية^(٢) .

اما اليونان الحليفة الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية , فكانت تتعرض لهجمات فدائية يقوم بها الشيوعيون اليونانيون المدعومون من قبل الاتحاد السوفيتي , وازاء الضغوط المتزايدة على اليونان تقدم الرئيس ترومان الى الكونغرس الامريكي يطلب الموافقة على اعتماد اربعمائة مليون دولار لمساعدة اليونان التي مزقتها الحرب الاهلية^(٣) وأوضح الرئيس ترومان أهمية تلك المساعدات للحيلولة دون وقوع تلك البلاد تحت سيطرة السوفيت , كما حدث لدول شرق اوربا , وان فائدتها لن تقتصر على الناحية الاقتصادية فحسب وانما تشمل الناحيتين العسكرية والسياسية . وافق الكونغرس على هذا الطلب في الحادي عشر من نيسان ١٩٤٧ , وبذلك استطاعت الولايات المتحد الأمريكية المحافظة على نظام الحكم في اليونان^(٤) .

واجه مبدأ ترومان معارضة من داخل الولايات المتحدة ومن خارجها , وعلى الرغم من المعارضة التي واجهتها الحكومة الأمريكية من قبل بعض أعضاء الكونغرس , في ان المساعدات الأمريكية الى تركيا واليونان قد تؤدي الى خلق صراع بين معسكرين , المعسكر الأمريكي والمعسكر السوفيتي , كما ان تلك المساعدات تؤدي الى ارهاق الميزانية

(١) دين اتشيسون : سياسي امريكي ولد في ولاية كونيتكوت عام ١٨٨٣ , عمل مساعداً لوزير الخارجية الامريكي بين الاعوام ١٩٣٣-١٩٤٩ شغل منصب وزير الخارجية بين عامي ١٩٤٩-١٩٥٣ , توفي عام ١٩٧١ . ينظر : اسيل عبد الستار , المصدر السابق , ص ٨٢ .

(٢) بير رينوفن , المصدر السابق , ص ١٥١ .

(٣) هي الحرب التي حدثت بعد اجلاء القوات الالمانية من اليونان في العام ١٩٤٥ , بين الشيوعيين المدعومين من قبل الاتحاد السوفيتي وغير الشيوعيين المدعومين من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا , لكنها سرعان ما انتهت بتدخل قوات امريكية وبريطانية اذ اعلن رئيس الوزراء البريطاني تشرشل "بانه لن يسمح بدكتاتورية شيوعية تفرض بالقوة" . ينظر : المصدر نفسه , ص ٤٨٣ .

(٤) توماس ابرسون , المصدر السابق , ص ٣٣٥ .
 الأمريكية الا ان الكونغرس الأمريكي وافق عام ١٩٥٠ على تخصيص مبلغ
 ٢١١.٣٧٠.٠٠٠ دولار لتركيا واليونان لمساعدتهما للوقوف بوجه المحاولات التي يقوم بها
 الاتحاد السوفيتي لإيجاد نفوذ له في هذه المنطقة (١) .

ثانيا : مشروع مارشال Marshall Plan

عندما كانت اجهزة الدولة في الولايات المتحدة الامريكية تمهد وتنجز مهمة
 مساعدة اليونان وتركيا وفق مبدأ ترومان اقترح الجنرال دوايت
 أيزنهاور Dwight Eisenhower (٢) ان يشمل طلب الاعتمادات من الكونغرس على
 طلبات إضافية لتغطي احتياجات دول اخرى في أوروبا نظرا للأوضاع السيئة التي كانت
 تشهدها أوروبا بما في ذلك شبح المجاعة (٣) .

فأوروبا كانت مدمرة نتيجة الحرب العالمية الثانية وتعاني واحداً من اسوأ شهور
 الشتاء. لم يكن لدى الدول الاوربية شيئاً يتبعه مقابل العملة الصعبة , فما كان للولايات
 المتحدة الامريكية الا ان تتحرك لأسباب إنسانية وكذلك لوقف الامتداد المحتمل للشيوعية
 باتجاه الغرب . ففي الخامس من حزيران ١٩٤٧ , تحدث وزير الخارجية الامريكي

(١) احمد عبد القادر الجمال , مشكلات شرق الاوسط , القاهرة , ١٩٥٥ , ص ٤٩٥ .

(٢) دوايت ايزنهاور : عسكري وسياسي امريكي ولد عام ١٨٩٠ بولاية تكساس , عين ضمن هيئة
 اركان الجنرال ماك ارثر في الفلبين بين الاعوام ١٩٣٥-١٩٣٩ , عين قائداً عاماً لقوات الحلفاء
 في شمال افريقيا عام ١٩٤٢ وتم تعيينه قائداً عاماً لقوات الاحتلال الامريكية لالمانيا عام ١٩٤٥ ,
 عين القائد الاعلى لقوات حلف الناتو بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٢ , اصبح الرئيس الرابع والثلاثون
 للولايات المتحدة الامريكية , انتخب مرتين متتاليتين من عام ١٩٥٣ الى ١٩٦١ , توفي عام
 ١٩٦٩ . ينظر : ايفانيان روزلكي , البيت الابيض الرؤساء والسياسة , ترجمة بدر خان , ط٢ ,
 دمشق , ١٩٧٩ , ص ٢٧١ .

(٣) حسين شريف , المصدر السابق , ص ٨١-٨٢ .

جورج مارشال George Marshall^(١) في جامعة هارفرد الامريكية في العاصمة واشنطن بأيجاز عما سوف يعرف بأسم مشروع مارشال لمساعدات اوربا اقتصاديا^(٢). وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات لدول اوربا الغربية ضمن هذا المشروع نحو عشرين بليون دولار للاغاثة , على ان تقوم الدول الاوربية مجتمعة بوضع خطة رشيدة في كيفية الاستفادة من هذه المساعدة . للمرة الاولى كان على الأوربيين ان يتصرفوا كوحدة اقتصادية واحدة , أي ان على هذه الدول ان تتعاون مع بعضها البعض , وقد عرض مارشال المساعدة على الاتحاد السوفيتي وحلفائه في أوربا الشرقية , لكن الاتحاد السوفيتي رفض هذا المشروع وعده خدعة وهكذا فعلت منظومة الدول الاشتراكية^(٣) .

ان مشروع مارشال قد افاد الاقتصاد الامريكي , فالاموال المخصصة للمشروع كانت تستخدم لشراء البضائع من الولايات المتحدة الامريكية , التي كانت تشحن عبر المحيط الاطلسي بواسطة سفن تجارية امريكية , وبحلول عام ١٩٥٣ كانت الولايات المتحدة الامريكية قد ضخت حوالي ثلاثة عشر بليون دولار , شملت المساعدات التي كانت تمر عبر هذا المشروع المانيا الغربية مما ساعدها على الاندماج مع المجتمع الاوربي مرة اخرى^(٤) .

(١) مارشال : عسكري امريكي ورجل دولة ولد في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٨٨٠ , عمل اول حياته في الجيش الامريكي اذ تخرج من مدرسة فرجينيا عام ١٩٠١ , اصبح في العام ١٩٣٩ رئيس هيئة الاركان وساهم بقوة ابان الحرب العالمية الثانية في صياغة السياسة الخارجية الامريكية وتقديم المساعدة للحلفاء , اصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٤٧ ووزيراً للدفاع من عام ١٩٥٠ - ١٩٥١ , وهو راعي مشروع مارشال لمساعدة اوربا منح جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣ , توفي عام ١٩٥٩ . ينظر : اسيل عبد الستار , المصدر السابق , ص ٩٤ .

(٢) اوروفسكي ميلفن , قراءات اساسية في الديمقراطية الأمريكية , ترجمة شحده فارح , ط ١ , دار البشير للطباعة , عمان , ١٩٩٨ , ص ٤٦٨ .

(٣) بيررينوفن , المصدر السابق , ص ١٥٩ .

(٤) جمال محمود بدر , دراسات في التاريخ الامريكي , دار المعرفة , عمان , ١٩٩٥ , ص ١٠٧ .

ثالثا: حلف شمال الأطلسي North Atlantic Treaty Organization

المعروف بأسم حلف الناتو "NATO" , كان مشروع مارشال علاجاً سريعاً لوقف التدهور الاقتصادي الأوروبي , ومحاولة للبقاء على كيان دول أوروبا , ومعاونتها على بناء اقتصادياتها من جديد , كي تستطيع الوقوف على اقدامها , لتتحمل عبء الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان . رغم ذلك لم يحل تنفيذ مشروع مارشال دون تقدم النفوذ الشيوعي في أوروبا الشرقية , فثار ذلك خشية بريطانيا وفرنسا من ان هذا الخطر يهددهما أكثر من أي دولة أوروبية أخرى , وعلنتا انهما لن تتفقا مكتوفتين اليدين ازاء ما يجري في القارة الأوروبية , ولن تنتظرا ما تسفر عنه مشاورات رجال السياسة والحرب في الولايات المتحدة الأمريكية , فوقعتا معاهدة دنكرك Dingark في العاشر من اذار ١٩٤٧ لتنظيم الدفاع ضد أي عدوان عليهما وكان ذلك بمثابة النواة الأولى لحلف شمال الأطلسي^(١) .

لقد تأكدت مخاوف كل من بريطانيا وفرنسا وتعززت بعد حدوث انقلاب في نظام الحكم في تيشيكوسلوفاكيا لصالح الاتحاد السوفيتي في الثالث من شباط ١٩٤٨ , مما دفع دول أوروبا الى الإسراع في توقيع معاهدة الدفاع الذاتي الجماعي في بروكسل في اذار ١٩٤٨ بين كل من بريطانيا وفرنسا وهولندا ولكسمبرغ وبلجيكا . تنص المعاهدة على ان أي عدوان على احد هذه الدول هو عدوان عليها جميعا , يجب مقابلة أي عمل عسكري بعمل عسكري جماعي . رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بالمعاهدة وأيدتها وأعلن الرئيس الأمريكي ترومان ان المعاهدة تعد خطوة هامة و اساسية في سبيل منح الدول الحرة المعونة التي تطلبها , بذلك التقت وجهة النظر الأمريكية مع وجهة نظر دول غرب أوروبا حول ايجاد تكتل عسكري غربي لحمايتها من خطر المعسكر الشرقي^(٢) .

(١) اورفسكي ميلفن ، المصدر السابق ، ص ٤٦٣ .

(٢) حسين شريف ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .

أن إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي , يعدّ عودة الى نظام توازن القوى في الساحة الدولية لاسيما الاوربية منها , فاشرف الولايات المتحدة الأمريكية على وسائل تنظيم الدفاع عن دول الاعضاء قد منحها مركزا مميزا في غرب اوربا يقابل مركز الاتحاد السوفيتي في شرقها . على اية حال فان الولايات المتحدة الأمريكية قد عولت منذ انشاء حلف شمال اطلسي على ان تتصرف في الشؤون الدولية وفق ما تمليه عليها مصالحتها القومية دون ان تكثرث لهيئة الامم المتحدة , وقد عبر عن هذا الاتجاه الجنرال ايزنهاور عندما كان يشغل منصب القائد العام للقوات المتحالفة في اوربا في حزيران ١٩٥٢ قائلا " يتعين علينا ان نكون متأهبين للعمل وفقا لمصالحنا عندما يحين الوقت المناسب لذلك, وطبقا لمصلحتنا الذاتية المستتيرة بالمقياس الى العالم الحر " (١) .

وفي الرابع من نيسان ١٩٤٩ تم التوقيع على ميثاق منظمة حلف شمال الاطلسي من اثني عشرة دولة (٢) فكان عام ١٩٤٩ عاما حاسما في مستقبل دول غرب اوربا . وفي السادس عشر من شباط ١٩٥٢ انضمت الى الحلف تركيا واليونان وبذلك امتد نطاق الحلف الى منطقة الشرق الادنى , تماشيا مع سياسة الاحتواء التي درجت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الاتحاد السوفيتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (٣) .

لقد هاجم الاتحاد السوفيتي مشروع ميثاق حلف شمال الاطلسي بشدة وعنف , كذلك فعلت كل المنظمات الشيوعية (٤) اذ استند السوفيت لمهاجمة الحلف باعتباره

-
- (١) ال كلود , النظام الدولي والسلام العالمي , ترجمة عبد الله العريان , القاهرة , ١٩٦٩ , ص ٣٤٤ .
- (٢) الدول هي : بريطانيا , فرنسا , هولندا , بلجيكا , لكمبرج , النروج , الدنمارك , اسيلندا , ايطاليا , البرتغال , كندا , الولايات المتحدة الأمريكية . ينظر :بير رينوفن , المصدر السابق , ص ١٤٣ .
- (٣) اوروفسكي ميلفن المصدر السابق , ص ٤٧٧ .
- (٤) ج ب دروزلي , التاريخ الدبلوماسي , ترجمة نور الدين حاطوم , دمشق , ١٩٦٢ , ص ٢٢ .

مشروعاً عدوانياً موجهاً ضده , وانه يتناقض تناقضاً تاماً مع ميثاق الأمم المتحدة فضلاً عن تناقض مشروع الميثاق مع معاهدة العون والصداقة التي أبرمها الاتحاد السوفيتي مع بريطانيا عام ١٩٤٢ , كذلك تناقض مع معاهدة العون والصداقة الموقعة مع فرنسا عام ١٩٤٤ . لقد اعتبر الاتحاد السوفيتي مشروع الميثاق متناقضاً مع جميع الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا . وقد راعت الولايات المتحدة الأمريكية على الآ يكون العون العسكري للدول الموقعة على الميثاق على حساب العون الاقتصادي بمقتضى مشروع مارشال , بل على العكس من ذلك فالاهتمام بالناحيتين الاقتصادية والعسكرية معا , فأنها الدعامتان اللتان قامت عليها السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية إزاء دول العالم بصفة عامة ودول أوروبا والاتحاد السوفيتي بصفة خاصة لاسيما ان نهوض الدول الأوروبية اقتصادياً سيعمل دون شك على إضعاف الأحزاب الشيوعية فيها , وهذا ما تهدف إليه السياسة الأمريكية (١) .

مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية

أولاً : رئيس الولايات المتحدة الأمريكية **The American President**

يعد الرئيس الأمريكي من اكبر مهندسي عملية صنع القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية نتيجة الصلاحيات الدستورية الواسعة جدا التي يتمتع بها , فهو الذي يمارس صلاحيات السيادة , فالدستور يؤكد على ان الرئيس هو القائد الأعلى للجيش والبحرية في الولايات المتحدة الأمريكية , ويعدّ كذلك الجنرال المدني في قيادة الجيش , وللرؤساء الحق في إرسال القوات خارج البلاد او استخدام القوة العسكرية عند الضرورة وللرئيس أيضا سلطة إصدار الأمر باستخدام الأسلحة النووية ضد احدى الأعداء ويمكن

(١) محمد محمود السروجي , المصدر السابق , ص ٢١٣ .

للرئيس بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة ان يرسل قواته إلى بؤر الصراع التي تقود إلى حروب شاملة غير معلنة^(١) ومكانته الدستورية هذه تجعله المسؤول الأول , امام الكونغرس والشعب عن حماية الوطن وصد أي هجوم معادي , على الرغم من ان إدارة الحرب مشتركة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية فأن سلطات الرئيس أبان الحرب تتوسع إلى حد كبير , وهذا ما يراه ابراهام لنكولن **Abarahm Lincoln**^(٢) "توسع من سلطة الرئيس وصلاحياته"^(٣) .

ان مدة ولاية الرئيس الأمريكي أربع سنوات ويمكن تمديدها لمرة واحدة فقط , وفي حالة وفاة الرئيس او انقطاعه بسبب ما عن ممارسة سلطته يحل نائبه مكانه ويكمل مدته وإذا توفي نائب الرئيس أو استقال حل مكانه رئيس مجلس النواب^(٤) .

تبدو صلاحيات الرئيس الأمريكي شاخصة في مجالات عدة اولها تشريع القرار السياسي إذ يباشر الرئيس , طبقا للمادة الثانية / الفقرة الثالثة من الدستور بطرح برنامج التشريعي في رسالة يقوم هو بتلاوتها في جلسة مشتركة لمجلس الشيوخ والنواب عند افتتاح الدورة البرلمانية للكونغرس يشرح فيها حالة الاتحاد مع تقديم جملة مقترحات وتوصيات يجدها ضرورية ومناسبة للعمل والاخذ بها^(٥) .

(١) الوتيز لاري , المصدر السابق , ص ١٧٨ .

(٢) لنكولن : ولد في الثاني عشر من شباط ١٨٠٩ في ولاية كونتيكوت انتقل إلى واشنطن , وانتخب عضواً في مجلس النواب عام ١٨٤٦ عن حزب الويك الذي انبثق عنه الحزب الديمقراطي انتخب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٦١ , فاصبح الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية , شهدت ولايته اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١-١٨٦٥ , وأعيد انتخابه عام ١٨٦٤ اغتيل في نيسان ١٨٦٥ . ينظر : اسيل عبد الستار , المصدر السابق , ص ٢٨ .

(٣) المصدر نفسه , ص ٢٨ .

(٤) عبد المجيد نعنعي , تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث , بيروت , ١٩٨٣ , ص ١٠٠ .

(٥) هوارد بنيان , الجهاز السياسي الأمريكي , ترجمة وايت ابراهيم , القاهرة , ١٩٦٢ , ص ٩٨ .

مما لا شك فيه إن نجاح الرئيس الأمريكي مشروعاً للقرار السياسي يعتمد على مدى نجاحه في تحشيد أغلبية برلمانية تؤيد طرحه وعليه ان يسعى إليها , الرئيس بصفته زعيماً للحزب الذي ينتمي إليه , يلجأ للاستعانة بقيادي حزبه في الكونغرس ممن لهم نفوذ قوي في رسم سياسة الحزب والقدرة المميزة على نقل رغبات الرئيس إلى أعضاء الحزب وتوصياته لهم , ويبرز دور الرئيس في عملية صنع القرار الخارجي ضمن صلاحياته الدستورية , وفقاً للمادة الثانية / الفقرة الثانية من الدستور , إذ يقوم بتعيين السفراء والقناصل والمبعوثين , الذي يوكل إليهم بعض المهام الخارجية ولا يرتبطون بوزارة الخارجية بل يقدمون تقاريرهم مباشرة إليه ^(١) .

ثانياً : وزارة الخارجية Department Of State

تتألف الهيكلية الإدارية لوزارة الخارجية الأمريكية من منظومة عمل شديدة الدقة يقف على رأسها وزير الخارجية , الذي يعد ناطقاً باسم الرئيس الأمريكي وممثلاً شرعياً ينوب عنه في عقد المفاوضات ودخول المؤتمرات الدولية ^(٢) ويوضح أبعاد القرار السياسي الأمريكي وأهداف وضعه , الأوساط الخارجية والرسمية منها والشعبية , ومع أهمية امتلاكه الخبرة السياسية , غير أنه لا يشترط أن يكون زعيماً حزبياً ينتمي إلى حزب الرئيس أو الحزب المعارض بقدر اتصافه بالحكمة والقدرة على كسب الأصوات إلى جانبه والتصدي إلى الأزمات الطارئة إذا تعذر عليه الاتصال بالسلطة العليا ^(٣) لحق بوزير الخارجية الأمريكي , وكيلين أحدهما يتولى التنظيم الإداري للوزارة في غياب الوزير ويعنى الثاني بمتابعة القضايا السياسية الخارجية فضلاً عن مجموعة من المساعدين

(١) فوزي قبلوي , نظام الحكم في أمريكا – الانتخابات - , بيروت , ١٩٦٧ , ص ٢٨ .

(٢) Robert Carr k .and Bemtein Marrer, American Democracy in Theory and practice, ٣ed, New york, ١٩٥٩, p.٧٥٦ .

(٣) دكتور بركنس , فلسفة السياسة الخارجية الأمريكية دراسة وتحليل , ترجمة حسين عمر , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية , ١٩٧٢ , ص ١٨١ .

والمستشارين, وهيئة السكرتارية مهمتها اعداد التقارير وتقديم الدراسات المنجزة من فروع وتوابع الوزارة الى الوزير ومتابعة ما ينتج عنها من قرارات . وتعد هيئة السكرتارية كذلك قناة الاتصال الرسمية بين الوزارة والبيت الابيض بما يحقق اداءً منسجماً ومتكاملاً ضمن فروع السلطة التنفيذية (١) .

كما تضم وزارة الخارجية الامريكية عدداً كبيراً من المكاتب المتخصصة , ينقسم بعضها تبعاً لاختلاف المناطق الجغرافية والاخرى لتنوع القضايا والاهتمامات , وقد وضعت شبه الجزيرة الكورية ضمن مكتب شؤون الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا Bureau of Near Eastern and Eastern South Asian الذي يضم عدداً من الاقسام اختص بعضها باليابان والصين , لقد عانت وزارة الخارجية الامريكية من بروز تيار متشدد يطمح للعودة الى عصر الاستعمار مما اثر في سياسة الوزارة والقرارات المتخذة لتشهد صراعاً داخلياً بين جهات ودوائر و مسؤولين ينتمون الى الوزارة يختلفون في ايجاد رؤية مشتركة حول القضايا المصيرية ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , وهو امر فسر في جزء منه تراجع دور وزارة الخارجية الامريكية في عملية صنع القرار باتجاه قضية شبه الجزيرة الكورية (٢) .

ثالثاً : وزارة الدفاع Department of Defence

تسمى وزارة الدفاع الامريكية بالبنتاغون Pentagon (٣) , وأنشأت هذه الوزارة بموجب مرسوم الامن القومي الصادر في السادس عشر من تموز ١٩٤٧ , وكان الهدف من إنشائها توحيد الفروع العسكرية المختلفة وايجاد اليقة عمل موحدة بين الجيش

(١) Dean Rusk ,American Foreign Policy Today , U.S.A , ١٩٦١,p٢١.

(٢) الاسكندر ياكوفليف , على حافة الهاوية من ترومان الى ريغان مذاهب وحقائق العصر النووي , ترجمة فؤاد ايوب , دمشق , ٢٠٠١ , ص ٣٢-٣٣ .

(٣) تسمى وزارة الدفاع الامريكية بالبنتاغون وهي كلمة لاتينية مركبة تعني بالانكليزية بناء خماسي الاضلاع وهو شكل وزارة الدفاع الامريكية . ينظر: اسيل عبد الستار , المصدر السابق ,ص ٣٥.

وسلاح الطيران وسلاح البحرية وقوات المارينز [المشاة البحرية] بعد ان كشفت احداث الحرب العالمية الثانية عن ضعف في التخطيط والتنظيم بين صفوف القوات المسلحة الامريكية , فان تاسيس وزارة للدفاع تصهر فيها التشكيلات العسكرية المختلفة بمؤسسة واحدة , التي تعدّ من الامور الضرورية للامن القومي الامريكي (١) .

وتكون هذه الوزارة تحت اشراف وزير مدني , حتى يتسنى تحقيق استراتيجية دفاعية متماسكة للامة , وتعدّ وزارة الدفاع الامريكية من اكبر التنظيمات في الحكومة الامريكية اذ تضم اكثر من مليون موظف مدني ومليونين من العسكريين , بلغت الميزانية السنوية لهذه الوزارة قرابة اثنين وسبعين مليار دولار في السنة المالية ١٩٥٢ (٢) .

تشغل المؤسسة العسكرية حيزاً هاماً في صنع وبلوغ استراتيجية القرار السياسي الخارجي ابان الحرب والسلم , اذ تكمن وظيفتها في كسب الحرب وتنفيذ الموثيق والاحلاف الدولية ذات الصلة بتنظيم القوات والقواعد العسكرية الامريكية في الخارج , مع تقديم برامج المساعدات للدول الحليفة ضمن بروتوكولات واتفاقات خاصة , مما يستلزم الادارة الامريكية احداث توافق منهجي بين السياسة الخارجية واستراتيجية عمل المؤسسة العسكرية (٣) .

وتطور الهيكل التنظيمي الاداري لوزارة الدفاع الامريكية بعد تشكيلها بشكل متسارع مما عزز من مكانتها في صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي , وكان لها الدور القيادي البارز في التأثير على صناعات السياسة الخارجية اتجاه الكثير من قضايا العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , وهو مايفسر لنا دورها القيادي في الحرب الباردة (٤) .

(١) Robert Carr k , OP., cit. ,p. ٧٦٥.

(٢) ارنست س . جريفث , نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية , ترجمة محمد عبد المعز نصر , القاهرة , ١٩٥٤ , ص ١٣٠ .

(٣) بروس تك ديني , نظرة شاملة على السياسة الخارجية الامريكية , ترجمة ودودة عبد الرحمن بدران , ط١ , القاهرة , ١٩٩٧ , ص ٥٨ .

(٤) الاسكندر ياكوفليف , المصدر السابق , ص ٣٧ .

أهم وحدات وزارة الدفاع الأمريكية هي :

* مكتب وزير الدفاع Bureau of Secretary of Defence

يعمل على ادارة وتوجيه فعاليات الوزارة سيما ما يتعلق بتنظيم العلاقات السياسية مع وزارة الخارجية كما يلحق بمكتب وزير الدفاع هيئة السكرتارية وعدد من الخبراء المساعدين مهمتهم امداد الوزير بالمعلومات والمشورة^(١).

* مكتب شؤون الامن الدولي Bureau of International Security

Affars

يضم هيئة تنسيق محترفة من الخبراء و الاختصاصيين في السياسة الخارجية برئاسة مساعد وزير الدفاع لشؤون الامن الدولي , تؤمن علاقات منسجمة مع وزارة الخارجية لتنفيذ خططها ذات الشأن العسكري لاسيما المساهمة مع هيئة الاركان المشتركة في اعداد برامج المساعدات العسكرية وانشاء القواعد الأمريكية خارج الولايات المتحدة الأمريكية او الاعداد لحرب ما^(٢).

* هيئة الاركان المشتركة Military Joint Staff

فضلاً عن دورها في الدفاع والهجوم ووضع و تنفيذ الخطط العسكرية وتجهيز الجيش بالمؤن والمعدات والافراد فانها تأخذ على عاتقها اعداد كادر وظيفي مختص للبعثات والمساعدات العسكرية , والملحقيات ضمن الممثلات والسفارات الامريكية في الخارج , كما تعمل على تقديم التقارير العسكرية المدعومة بالتحليل والتوصيات لصناع القرار السياسي بالتنسيق مع وحدة التنسيق السياسي^(٣).

(١) الاسكندر ياكوفليف , المصدر السابق , ص ٧٨ .

(٢) المصدر نفسه , ص ٧٩ .

(٣) فواز جرجس , السياسة الامريكية تجاه العرب كيف تصنع ؟ ومن يصنعها ؟ , ط ١ , بيروت ,

٢٠٠٢ , ص ٩٩ .

* المكاتب الإقليمية The regional Bureaus

تضم وزارة الدفاع كما الخارجية مكاتب إقليمية عملها جمع المعلومات الاستخبارية الخاصة بمنطقة ما ثم رفع دراسة مستفيضة بالشرح والتوصيات لما توصلت إليه إلى مكتب وزير الدفاع بعد التشاور وتبادل وجهات النظر والمواقف مع المكاتب الإقليمية المناظرة لها في وزارة الخارجية^(١).

رابعاً : الكونغرس The Congress

رغم أنه مارس دوراً محدوداً في صنع السياسة الخارجية، تجلّى بقبول أو نقض برامج السلطة التنفيذية مع إجراء التعديل اللازم عليها، دون القيام بدور المبادرة في وضع تشريع يتعامل مع واقع معين للسياسة الخارجية، إلا أن ذلك لم يقلل من أهمية الكونغرس لاسيما في منحه السلطة التنفيذية شرعية القرار السياسي ضمن هيكلية تنظيمية تنقسم ما بين آلية العمل التشريعي داخل الكونغرس والصلاحيات الدستورية التي يعنى بها عملية صنع القرار السياسي^(٢).

يتألف الكونغرس الأمريكي من مجلسين هما مجلس الشيوخ^(٣)،

(١) روي مكريديس، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، ترجمة حسين صعب، بيروت، ١٩٦١، ص ١٥٤.

(٢) Robert Goldwin A. and Other's, Readings in American Foreign Policy

, U.S.A, ١٩٦٢, p.٣٩.

(٣) يضم مجلس الشيوخ الأمريكي مئة عضو منتخب بواقع شيخين عن كل ولاية بصرف النظر عن عدد سكانها، لولاية أمدها ست سنوات على أن ينتخب ثلث أعضائه كل سنتين وان انتهت سنواته الست له الحق في ترشيح نفسه مرة أخرى. يرأس مجلس الشيوخ نائب رئيس الجمهورية بحكم الدستور وله الصوت الترجيحي عند تعادل الأصوات داخل المجلس ويعد حلقة الوصل بين البيت الأبيض وأعضاء مجلس الشيوخ. ينظر: فوزي قبلاوي، المصدر السابق، ص ٦٣؛ شارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، مكتبة الأطلسي، ١٩٦٠، ص ١٤٩.

ومجلس النواب^(١) , و خوّل الدستور الامريكي مجلس الشيوخ واجبات مهمة في مراقبة وتعديل برامج السلطة التنفيذية فيما يخص السياسة الخارجية اذ لاتعد اية معاهدة طبقا للمادة الثانية / الفقرة الثانية من الدستور, نافذة المفعول مالم تحظ بمصادقة مجلس الشيوخ بأغلبية ثلثين ويحتفظ بحق اجراء التعديلات , التي يرتأىها على المعاهدات^(٢). اما مجلس النواب فانه يتمتع بسلطة تقييد السياسة الخارجية للسلطة التنفيذية , اذ له الحق في تقرير واعتماد الميزانية العامة لاسيما ما يتعلق في برامج وتشريعات السياسة الخارجية وبذلك يستطيع الكونغرس تقييد سياسة الرئيس الخارجية ومعارضتها^(٣) .

يوجد داخل كل مجلس من مجلسي الكونغرس عدد من اللجان اهمها لجنة العلاقات الخارجية , اذ عندما يقوم الرئيس الامريكي بعرض مشروع معاهدة مع دولة او مجموعة دول اجنبية , على مجلس الشيوخ لاستحصال الموافقة الدستورية عليها اذ يبادر المجلس الى احالة مشروع المعاهدة الى لجنة العلاقات الخارجية التي تقوم باجراء البحث والمشورة مع وزارة الخارجية وبعض الخبراء والفنيين ومستشاري البيت الابيض لاجل الوقوف على حقيقة الموقف وتقديم النصح والمشورة الى اعضاء مجلس الشيوخ الذين يقومون بدراسة وبحث توصيات اللجنة ومن ثم التصويت عليها^(٤) .

(١) مجلس النواب الامريكي يتألف من اربعمئة وخمسة وثلثين عضواً يمثلون الولايات المتحدة الامريكية حسب عدد سكانها اذ يمثل كل نائب بما يقدر بثلاثمائة وخمسين الف مواطن امريكي , يرأس مجلس النواب عضو ينتخبه اعضاء مجلس من حزب الاغلبية ويعد منصب رئيس مجلس النواب من اهم المناصب في الكونغرس اذ له الحق في تسلم منصب رئيس الجمهورية اذا ما توفى الرئيس ونائبه او بوجود مانع يمنعهما من ممارسة مهامهم الدستورية . ينظر : ارنست س . جريفت , المصدر السابق , ص ٢٩-٣٠ .

(٢) شارلز وماري بيرد , المصدر السابق , ص ١٧٨ .

(٣) Robert Goldwin A , OP. , cit. , P.٤٠ .

(٤) اسيل عبد الستار , المصدر السابق , ص ٢٢ .

فاذا اتفق اعضاء مجلس الشيوخ على قبولها وبأغلبية الثلثين , تقدم الى الرئيس لتوقيعها لتصبح سارية المفعول , ربما يقدم مجلس الشيوخ تعديلات يرتأيها اعضاؤه على المعاهدة , الى الرئيس للمصادقة عليها , فاذا لم يبد خلال عشرة ايام , مستثناء منها ايام الاحاد رأياً واضحاً تصبح قانوناً نافذاً بعد انتهاء الايام العشرة , اخذين بنظر الاعتبار ان هناك معاهدات لا تدخل حيز التنفيذ حال مصادقة الرئيس عليها لوجود تاريخ محدد لبدئها قد يصل الى شهر بعد مصادقة الرئيس (١) .

كما منح الدستور صلاحية الموافقة على اعلان الحرب ومهاجمة السفن والقيام باعمال انتقامية الى مجلسي الشيوخ والنواب مجتمعين طبقاً للمادة الاولى / الفقرة الثانية من الدستور , و يعد الكونغرس مسؤولاً عن حشد وتدعيم وتمويل الجيش الامريكي شريطة ان لا يمتد أي اعتماد مالي عسكري لأكثر من عامين فضلاً عن ذلك مسؤوليته في إنشاء اسطول بحري يتكفل به ويعمل على إدامته مع وضع القواعد اللازمة لادارة العمليات البرية والبحرية وتنظيمها بحسب ما جاء في المادة الأولى / الفقرة الثامنة من الدستور وتحفظ لجنة القوات المسلحة بحق ابداء الرأي والمشورة في كل ما تقدم (٢) .

خامساً : مجلس الامن القومي الامريكي American Natinal Security Council

وضع مرسوم الامن القومي الصادر في السادس والعشرين من تموز ١٩٤٧ , الاطار العام لتنظيم هيكلية وعمل مجلس الامن القومي , الذي يضم في عضويته رئيس الجمهورية الذي يدير جلسات انعقاده ونائبه ومدير المجلس او ما يعرف بمستشار الامن القومي National Security Adviser ووزيرى الداخلية والدفاع , بينما يحضر

(١) Robert Carr k , OP. , cit. , P.٣٨٧.

(٢) بروس واسيتر فندلاي , الدستور الامريكي , اعداد وترجمة لجنة المعارف , دار الكرنك للنشر ,

القاهرة , ١٩٦٤ , ص١٠٦ .

رئيس هيئة الاركان المشتركة ومدير وكالة الاستخبارات المركزية بصفة عضوين استشاريين الى جانب عدد من الخبراء والشخصيات الحكومية , التي قد يستدعيها الرئيس الامريكي للحضور ايمانا منه باهمية مشاركتهم في اجتماعات المجلس^(١) .

لقد كان تشكيل المجلس استجابة واضحة للحاجة التي كشفت عنها احداث الحرب العالمية الثانية في اهمية تنسيق وتخطيط السياسات بين الادارات التنفيذية المختلفة بما ينصب لصالح بلورة السياسة الخارجية الامريكية والعمل على تسوية الخلافات في الرؤى بين وزارتي الخارجية والدفاع بغية الخروج ببرنامج عمل يقدم النصح والمشورة للرئيس الامريكي^(٢) .

كما يقوم مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي بعدد من الوظائف المتعلقة بتنسيق تدقيق المعلومات للرئيس الامريكي ومتابعة توصيل وتنفيذ قرارات الرئيس وتعليماته الى الوزارات والهيئات الحكومية المختلفة . مما ضاعف من اهمية مجلس الامن القومي هو انشاء وكالة الاستخبارات المركزية Central Intelligence Agency , طبقا للمادة الاولى / الفقرة مئة واثنين من مرسوم الامن القومي باشراف مجلس الامن القومي الامريكي والتمويل من الكونغرس^(٣) , لتنشيط الاجهزة المخبراتية الخاصة لعدد من الهيئات الحكومية والوكالات , والحصول على معلومات سرية تتعلق بالامن القومي الامريكي وكل ما هو مهم في الحفاظ عليه والتأثير فيه بما في ذلك المعلومات التي تتعلق بمكامن الضعف والقوة لدى الدول الاخرى الحليفة او المناوئة للولايات المتحدة الامريكية , فتعد وكالة الاستخبارات المركزية المعروفة باختصار "C.I.A" المصدر

(١) م. ميليكوف , صفات الدبلوماسية الامريكية , ترجمة ماجد علاء الدين , دمشق , ١٩٩٨ ,

ص ٢٥٤ .

(٢) Dean Rusk , OP. , cit. , p.٢٥ .

(٣) Sherman Kent , Strategic Intelligence For American World Policy ,

U.S.A , ١٩٧١ , p٤٥ .

الاساسي للمعلومات التي تعطى للسلطة التنفيذية بعد تحليل تلك المعلومات وتقدير أهميتها من اجل اتخاذ القرار والحكم على البدائل المطروحة بما يحقق الأفضلية أحيانا للآراء التي تبديها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية^(١) .

بذلك فإن صناعة القرار السياسي الخارجي للولايات المتحدة الامريكية ليست فقط نتيجة الحقائق الموجودة على ارض الواقع , ولكنها تستند ايضا الى ادراك الرئيس الأمريكي لتلك الحقائق وكيفية الحصول عليها وتقييمه لها عبر القوى الداخلية التي تؤثر في عملية صنع القرار السياسي الخارجي , يتولى الرئيس تعيين مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية بعد موافقة مجلس الشيوخ^(٢) .

الإعلام الأمريكي ودوره في رسم السياسة الخارجية الأمريكية

لقد ادرك الساسة الامريكيون اهمية وخطورة الاعلام ووسائله في التأثير على اتجاهات الرأي العام لا من اجل تحييده وانما من اجل كسبه وتوجيهه الوجهة التي يريدون , ويتضح مسار تأثير الساسة في الاعلام من خلال السيطرة على وسائله واحتكارها او محاولة احتوائها , ولا يحظى ما لذلك من اثر في المساهمة في خلق وتشكيل المدركات والمفاهيم بل المسلمات داخل المجتمع الامريكي^(٣) ويمكن الاستدلال على حجم تأثير الساسة على وسائل الاعلام في جانب منه من خلال السيطرة على :

(١) تختلف وكالة الاستخبارات المركزية C.I.A بذلك عن مكتب التحقيقات الفدرالي "F.B.I" Federal Bureau Investigation الذي تأسس في العام ١٩٠٨ , ويتبع رسميا وزارة العدل الأمريكية , مهمته الاساسية الحفاظ على الامن الداخلي في عموم الولايات المتحدة الامريكية . ينظر : شارلز وماري بيرد ، المصدر السابق , ص١٦٣ .

(٢) الويتز لاري , المصدر السابق , ص٢٩٣ .

(٣) اسيل عبد الستار , المصدر السابق , ص٤١ .

أولاً : وكالات الأنباء News Agencies

تمتلك الولايات المتحدة الامريكية وكالات انباء متعددة غير ان وكالة اسوشيتدبرس Associated Press , التي انطلقت في العام ١٨٤٨ , تعد العمود الفقري لشبكة الاعلام الامريكي , اذ تزود ستمائة محطة اذاعية ومرئية وقرابة الف وخمسمائة صحيفة امريكية بالمادة الاخبارية وصحفية كما يمتد نشاطها الى خارج الولايات المتحدة الامريكية , اذ يبلغ عدد مكاتبها الخارجية واحد وثمانين مكتبا^(١) .

لذلك تحتكر السوشيتد برس مصادر الانباء وتوزيعها وقد حاولت وكالات عدة منافستها غير انها لم تكن بمستوى اسوشيتدبرس , حتى ظهرت في العام ١٨٨٢ وكالة يونائيتدبرس United Press التي تمتلك مئتين وستين مكتبا اخباريا في عواصم اجنبية مختلفة^(٢) .

ثانيا : الصحف News Papers

تعدّ الصحف والمجلات من ابرز ما تمثله وسائل الإعلام الأمريكي , اذ يكون تركيز الساسة عليها لما لها من تأثير على توجيه الرأي العام الأمريكي , ففي عام ١٩٥٣ ، يصدر في الولايات المتحدة الأمريكية ألف وسبعمائة وخمس واربعون صحيفة يومية يصل توزيعها الى أكثر من ثلاث وستين مليون نسخة يوميا^(٣) , إلا أن أهم تلك الصحف والمجلات هي :

(١) نظيرة محمود خطاب , جماعات الضغط الصهيونية وصنع القرار السياسي الامريكي في منطقة الشرق الاوسط بعد ١٩٦٧ , رسالة ماجستير غير منشورة مركز البحوث والدراسات العربية , بغداد , ١٩٨٨ , ص ٣٠ .

(٢) حميدة سميسم , الحرب النفسية , بغداد , ١٩٨٨ , ص ٣٦ .

(٣) زياد ابو غنيمة , السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية , دار عمار للنشر , دمشق , ١٩٨٣ , ص ١٠٥ .

*صحيفة نيويورك تايمز Newyork Times

تعد صحيفة نيويورك تايمز من ابرز الصحف في الولايات المتحدة الأمريكية ,
 و صدر العدد الأول منها في الثامن عشر من ايلول ١٨٥١ بأسم نيويورك ديلي
 تايمز Newyork Dialy Times والتي اسسها الصحفي هنري ريموند Henry
 Raymond (١٨٢٠-١٨٦٩) في العام ١٨٥١ , والتي عانت من هبوط عائداتها في
 سنواتها الاولى حتى وصلت الى حالة الافلاس , وبعد ذلك استطاع
 الناشئ اليهودي أدلوف اوخس من ان يمتلك الصحيفة وبعد وفاته عام
 ١٨٩٩ امتلكت الصحيفة عائلة سولز برجر Sulz Berger^(١) .

واستطاعت الصحيفة من ان تصدر قائمة الصحف الامريكية من حيث السمعة
 والنفوذ اذ تعد مرجعا رئيسيا للسياسيين وموظفي الادارات الامريكية كما تعد اداة
 مهمة من أدوات تكوين الرأي العام . وقد تحدث احد المسؤولين الامريكيين عن اهمية
 الصحيفة قائلاً "ان نيويورك تايمز هي مصدر المعلومات الرئيسي لمعظم المسؤولين
 عن السياسة الخارجية , بل ان على المسؤولين عن تخطيط السياسة الخارجية ان
 يعتمدوا في معلوماتهم على نيويورك تايمز , ان هذه الصحيفة تحصل احيانا على
 المعلومات حتى من قبل ان تمر عبر الدوائر الدبلوماسية والحكومية الاخرى ,
 واعضاء الكونغرس يعتمدون عليها بوصفها مصدراً لمعلوماتهم حتى تكاد ان تكون
 مصدرهم الرئيسي للانباء الدولية " ^(٢) .

(١) ابراهيم عبدة , الصحافة في الولايات المتحدة نشأتها وتطورها , مؤسسة سجل العرب , بيروت ,
 بلا , ص ٦٨ .

(٢) كريم صبح عطية , جماعات الضغط اليهودية تنظيمها وتأثيرها في صنع القرار السياسي للولايات
 المتحدة الامريكية ١٩٤٥-١٩٦٩ دراسة تاريخية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية /
 ابن رشد , ٢٠٠٥ , ص ٢٣٨ .

* صحيفة الواشنطن بوست Washington Post

تأتي صحيفة الواشنطن بوست في المرتبة الثانية بعد صحيفة نيويورك تايمز من حيث الانتشار والتأثير والنفوذ لقربها من دائرة صنع القرار داخل الادارة الامريكية لاسيما البيت الابيض بسبب وجودها في العاصمة واشنطن , اسسها سلتون هيتشنز Sistonn Heatchez في العام ١٨٧٧ ثم ابتاعها منه جون ماكلين John.M عام ١٩٠٥ , وصلت الصحيفة الى حالة الافلاس في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣) فبيعت في المزاد عام ١٩٣٣ الى يوجيم مائير Jugeam Maeer وهو ممول يهودي مقابل مبلغ زهيد من المال , تمتلك صحيفة الواشنطن بوست مجلة نيوزويك الامريكية News Week التي صدر العدد الاول منها في العام ١٩٢٧ , وبلغ عدد مبيعات الصحيفة حوالي مليوني نسخة يومياً في عام ١٩٥٦ , فضلا عن صحف اخرى ومحطات تلفزيونية فرعية في ولايتي ميشيغان وفلوريدا (١) .

* وويل ستريت جورنل Wall Street Journal

تعد الوويل ستريت جورنل صحيفة رجال المال والاعمال بسبب اهتمامها الكبير بعالم الاقتصاد وهو امر له اهمية وسط مجتمع رأسمالي مثل المجتمع الامريكي تؤدي فيه التكتلات الاقتصادية الرأسمالية الكبيرة دورا مهما في رسم سياسة البلاد الداخلية والخارجية فضلا عن ذلك هناك صحف اخرى كنيويورك هيرالد تريبون Newyork Heald Tribune ولوس انجلوس تايمز Los Angeles Times وكرستان ساينس مونتر Christian Science Moniter وشيكاغو صن تايمز Chicago Sun Times فضلا عن مجلات عديدة ابرزها مجلة التايم Time الذي صدر العدد الأول منها في العام ١٩٢٣ , وبلغ عدد مبيعات المجلة في العام ١٩٤٩ حوالي أربعة ملايين نسخة يوميا (٢) .

(١) سلام خطاب الناصري , السياسة الخارجية الامريكية دراسة في الاختراق الاعلامي الامريكي

للوطن العربي , ط١ , بغداد , ٢٠٠١ , ص ١٤ .

(٢) زياد ابو غنيمة , المصدر السابق , ص ١٢٠ .

ثالثاً : التلفزيون Television

يعد التلفزيون الوسيلة الاعلامية الاكثر فعالية في تشكيل الراي العام الامريكي والتأثير فيه بحسب قول احد رجالات الساسة الامريكيين , الذي يصفه بكلمات اخرى اذ يقول بأنه " الة اقناع الشعب الامريكي , بصواب السياسة الامريكية , الة تهدئة السكان الذين يعانون من زمن غير هادئ , الة من اجل تجنب معرفة الجمهور للواقع المزعج ومن اجل تحذيره " (١) .

يهيمن على البث التلفزيوني في الولايات المتحدة الامريكية ثلاث محطات تلفزيونية يملكها ويديرها رجال مقربون من الدائرة السياسية في واشنطن , وتحضى بمتابعة اربع وتسعين بالمئة من الجمهور الامريكي هي :

* شبكة كولومبيا للبث Columbia Broadcasting System : C.B.S

تأسست عام ١٩٢٤ وتمتلك حوالي اربعمئة وثلاثين محطة راديو ومئتي قناة تلفزيونية

* شركة القومية للبث National Broadcasting Company : N.B.C

تأسست عام ١٩٢٦ وتمتلك حوالي ثلاثمئة وسبعين اذاعة ومئتي وعشرة قناة تلفزيونية

* الشركة الامريكية للبث American Broadcasting Company : ABC

تمتلك مئة وثمانين اذاعة ومئتي قناة تلفزيونية (٢) .

(١) ابو عبدالله راغب , النفوذ اليهودي في الاجهزة الاعلامية والمؤسسات الدولية , بيروت , ١٩٦١ , ص ٢٧ .

(٢) زياد ابو غنيمه , المصدر السابق , ص ١٨٧ .

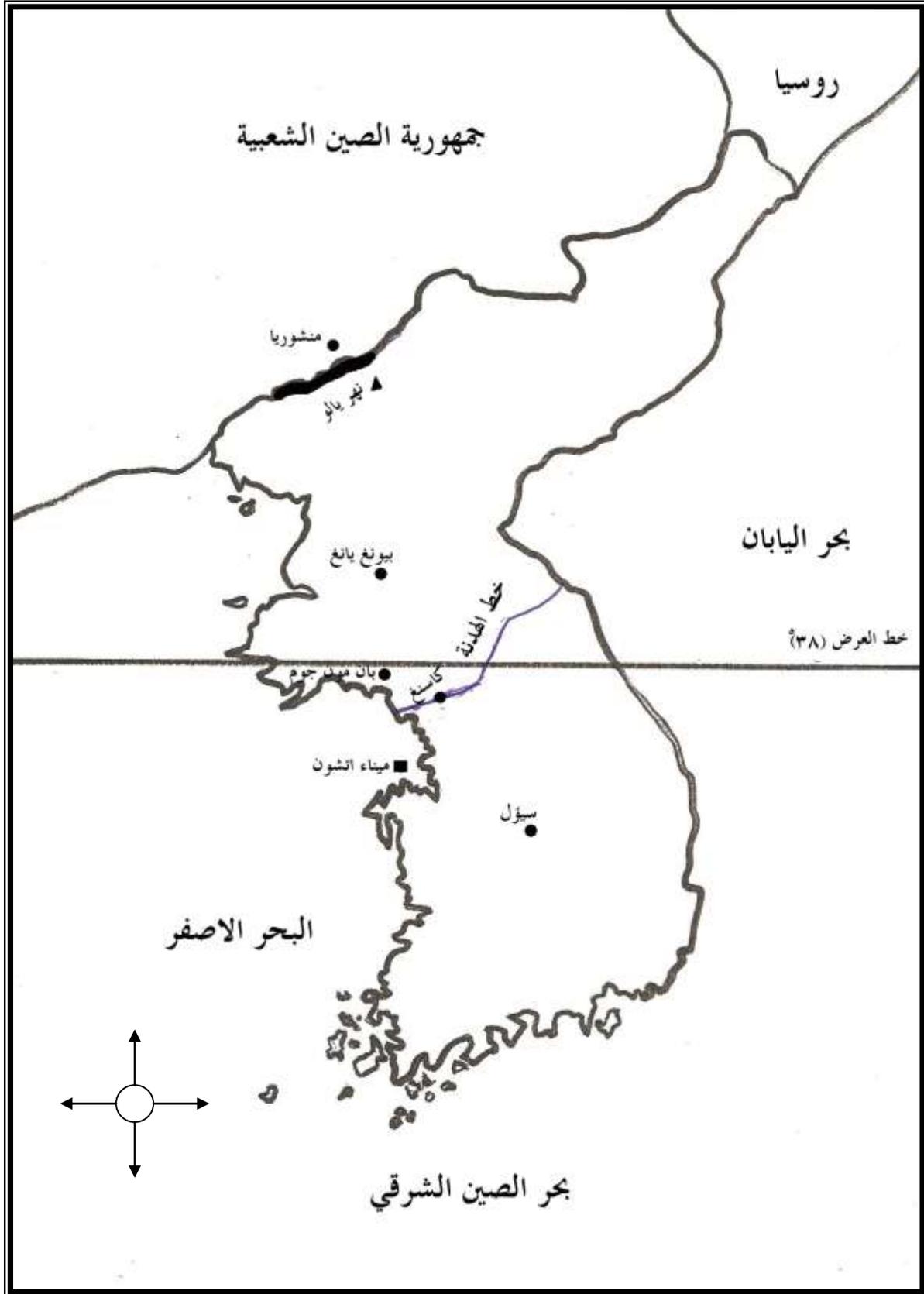
رابعاً : السينما Cinema

ارتبطت صناعة السينما في الولايات المتحدة الامريكية بصور مباشرة بالرأسمال اليهودي الذي يعد من المقربين لرجال السياسة والاقتصاد في واشنطن , الذي يسيطر سيطرة تامة على مجمل الانتاج السينمائي لاسيما انهم يملكون شركات سينمائية كبرى اهمها ويونفرسال Universal وفوكس Fox و وارنربروس Warner Bros وميترو-غولدين – ماير Metro Golden Mayer , وتشكل مع شركات اخرى تنظيماً خاصاً بها هو جمعية السينما الامريكية المحتكر الاساسي لافلام وبرامج التلفزيون في العالم , الى جانب شركة لويس كومبني Louis Company التي تعد من اقوى الشركات في هوليوود ويبلغ رأسمالها ٢٢٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار وشركة بارمونت بيكشر Paramount Picture والتي يبلغ رأسمالها ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار^(١) .

استطاع رجال الاعلام السينمائي من خلال سيطرتهم على شركات الإنتاج السينمائي وقربهم من رجال السياسة في واشنطن , ان يؤثروا على صناعات القرار السياسي الخارجي الامريكي بل على الواجهة الدبلوماسية الامريكية بأكملها , بذلك استطاع رجال السينما في الولايات المتحدة الأمريكية ان يحققوا اهدافاً سياسية من خلال الاعلام السينمائي^(٢) , وهكذا استطاع الاعلام السينمائي من ان يكون اداة ضغط وتأثير على السياسة الخارجية الأمريكية .

(١) فواز جرجس , المصدر السابق , ص ١١٣ .

(٢) ابو عبد الله راغب , المصدر السابق , ص ٢١ .



خارطة شبه الجزيرة الكورية

شبه الجزيرة الكورية لحة جغرافية تاريخية

كوريا هي شبه جزيرة واقعة في المحيط الهادي متصلة بالأراضي الآسيوية عند طرفها الشمالي اذ تتصل بالأراضي الروسية والصينية , يحدها من جهة الشرق بحر اليابان ويحدها من جهة الغرب البحر الأصفر ومن الجنوب يحدها بحر الصين الشرقي , تبلغ مساحتها ستمائة ميل طولاً ومئة وثلاثون ميل عرضاً , اما اشهر جزر شبه الجزيرة الكورية البالغ عددها ثلاثة آلاف جزيرة وأكبرها جزيرة شجو Cheju الواقعة على بعد ستين ميل من الساحل الجنوبي , فقد حددت اتفاقية الهدنة التي وقعت بعد انتهاء النزاع الكوري عام ١٩٥٣ , الحدود الشمالية والجنوبية لكلا الكوريتين وتعرف هذه الحدود بالمنطقة منزوعة السلاح Disarmed Zone^(١) .

ينتشر في أرجاء شبه الجزيرة الكورية مجموعة من الجبال تعرف تيبك سان Taebaek San , وتشكل سلسلة تمتد من الساحل الشرقي وحتى الساحل الغربي وتقسم شبه الجزيرة الكورية الى نصفين شرقي وغربي , وتعدّ الأراضي الكورية من الأراضي الوعرة , وحتى يقال عنها ما من مكان في البلاد يقف فيه شخص دون ان يشاهد جبلاً واحداً على الاقل , وفي تناقض واضح مع الهضاب , تقع حقول الارز الشاسعة في المنطقة الجنوبية من شبه الجزيرة التي تعدّ وعاء الارز في القارة الآسيوية . وفي الشرق تتحدر الجبال انحداراً سريعاً نحو البحر مشكلة خطاً ساحلياً وعرأ , وفي الجنوب والغرب من شبه الجزيرة تتداخل الاراضي في البحر تداخلاً بسيطاً مكونة عدد من الخلجان والمرافئ , ويبلغ عدد سكان شبه الجزيرة الكورية حتى عام ١٩٣٨ احد عشر مليون نسمة , ٦٨% منهم يعيشون في الأرياف^(٢) .

(١) حسن احمد , جغرافية العالم الاقليمية , ط٥ , بيروت , ١٩٧٩ , ص١٢٣ .

(٢) ادور ولسن , جغرافية اسيا , ترجمة عبد العزيز البهدي , القاهرة , ١٩٧١ , ص٥٦ .

تقسم البلاد اداريا الى تسع مقاطعات وخمسة مدن كبرى هي سيؤل Seoul وبوسان Pusan وانشون Inchon وشجو Cheju وبيونغ يانغ Pyongyang, وتتمتع كل واحدة من هذه المدن بواقع خاص تحت ادارة الحكم العسكري الياباني وهناك في كل مقاطعة سبعة وستين مدينة ومئة وسبعة وثلاثين اقليما, كما ان الأقاليم مقسومة بدورها الى مئة وسبعة وثلاثين بلدة وألف ومئتي وخمسين قرية^(١).

كان حكام شبه الجزيرة الكورية يتجنبون الاتصال مع الغرباء, كانت مملكتهم تعرف بمملكة انساك Insak, اسم شبه الجزيرة الكورية مشتق من كلمة كوريو Koryo وتعني العالي والصافي في وصف مناسب للسماء الزرقاء الصافية والجبال الوعرة, يتطبع العديد من ابناء شبه الجزيرة الكورية لاسيما في مراكز المدن بالطابع المحافظ على تقاليدهم وعاداتهم القديمة^(٢).

يعدّ الشعب الكوري من الشعوب المتمسكة بلغة واحدة وثقافة واحدة وبتقاليدهم المتوارثة, حتى عندما هبت التأثيرات الخارجية على البلاد, فحدثت معها تغيرات جذرية اثرت في الشعب والوطن. ونلاحظ من منطلق عام ان الكوريين اكثر انفتاحا وتألفا مع الثقافات الاخرى, بل انهم ساهموا حسب ما تشير اليه الوثائق التاريخية في التطور الثقافي والاجتماعي لليابان خلال الالف عام المنصرمة من خلال هجرة بعضهم اليها, ومن الظواهر العامة في المجتمع الكوري, ان المرأة الكورية كانت فعالة داخل المجتمع منذ اقدم الازمنة, بل انها حصلت على المساواة مع الرجل في الكثير من الجوانب, رغم ذلك ان عامل الغنى والثروة كان اساسيا في التركيبة الاجتماعية الكورية^(٣).

(١) كيم صن ال, موجز التاريخ الكوري, ترجمة الهيتم الايوبي, دار العربية للعلوم, بيروت, ١٩٨٥, ص ١٤٣.

(٢) المصدر نفسه, ص ١١.

(٣) محمد الميسري, مجتمعات شرق اسيا بين البوذية والتوحيد, ط٢, الرياض, ١٩٨٧, ص ٢٢٤.

يعتمد الكوريون لغة خاصة بهم وهي اللغة الكورية التي تعود الى الاسرة اللغوية الالطائية^(١) , التي تعتمد على المقاطع اللفظية وتتمتع بأبجدية مميزة وهي هانكوا Hangul والتي طورها الملك سجونغ Sejong (١٤٢٧-١٤٦٨) مع لفيف من المستشارين في البلاط الملكي عام ١٤٤٣ , وتمثل اللغة الكورية اربعة عشر حرفا ساكنا وعشرة حروف متحركة , وكانت الكتابة الكورية قبل ذلك تعتمد على الرموز الصينية ويصعب تعلمها , لذا اقتصر تعلمها على الطبقات العليا من المجتمع . اما الوحدة النقدية المتداولة في شبه الجزيرة الكورية فهي الوان Wen المتداولة منذ عام ١٩٠٥ , وتعدّ الصحافة الكورية نواة الصحافة في جنوب اسيا فصدرت اول صحيفة كورية مناهضة للاحتلال الياباني عام ١٩١٩ وهي صحيفة هيرلد كوريا Herald Korea , وكانت اول محطة بث اذاعية في شبه الجزيرة الكورية قد باشرت بثها عام ١٩٣٢ وكانت تبث برامجها باللغتين اليابانية والكورية^(٢) .

عدّ المؤرخون شبه الجزيرة الكورية بلداً روحانية , تنتشر فيها ديانات كثيرة تكون جامعة للتقاليد والارث الاجتماعي التي ترقى الى الاساطير , وان من اقدم الديانات المنتشرة في شبه الجزيرة الكورية هي الشامانية Shamni والبوذية Buthesim والكونفوشيوسية Konphosheosia , وكان للديانات هذه الدور البارز في مسيرة التطور الثقافي في شبه الجزيرة الكورية , فكانت الشامانية الديانة الاصلية في شبه الجزيرة الكورية منتشرة في العديد من المناطق الريفية منذ القرون ولايزال العديد من ابناء شبه الجزيرة الكورية يعتنقونها . وفي اواسط القرن الثالث عشر دخلت البوذية من بلاد الصين الى شبه الجزيرة الكورية , والبوذية ديانة تحدد قواعد الاخلاق والسلوك^(٣) .

(١) الالطائية : هي من الاسر اللغوية التي تمزج اللغات التركية والمنشورية والمغولية .

ينظر: جوزيف بطرس , رحلات سياحية في كوريا , ط١ , بيروت , ١٩٩٣ , ص١٩ .

(٢) كيم صن ال , المصدر السابق , ص١١٤ .

(٣) غنية ياسر عباس , اثر الاسلام على النهضة الفكرية في جنوب شرق اسيا في العصور الاسلامية المتأخرة , رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بنات , جامعة بغداد , ٢٠٠٣ ,

وعندما نتوغل في اعماق الديانات الكورية نجد ان الشامانية تقوم على اساس ان البشر ليسوا وحدهم مالكي الارواح وان الارواح موجودة ايضا في قوة الطبيعة والجوامد , ومعظم هذه الارواح تنتزع الى البشر, والكهنة الشامانية او المعروفون في شبه الجزيرة الكورية بالمودانغ Modang أي السحرة هم الذين يتواصلون مع هذه الارواح , فيرضونها تجنبيا للكوارث والشفاء من , الامراض , وان الكهنة قادرون على حل النزاعات والتوترات التي تنشأ بين الاحياء والاموات , وان اتباع الشامانية يعبدون الالاف من الارواح الشياطين وكذلك الاشجار والجبال والانهار^(١) .

لقد عرفت البوذية طريقها الى شبه الجزيرة الكورية عن طريق الكاهن البوذي الصيني سندوا Sundo الذي عمل على نشر مبادئها وقواعدها في عموم شبه الجزيرة الكورية , وبعد ذلك اصبح تلميذه الكاهن الهندي مارنندا Marananda , من ان يكون عراب البوذيين في شبه الجزيرة الكورية عام ١٢٧٣ الذي استطاع من نشرها في اغلب مناطق شبه الجزيرة لاسيما الجبلية منها , وانتشرت الديانة الجديدة بسرعة , حتى اخذ الكهنة الكوريون بالهجرة الى اليابان من اجل تعلم الثقافة البوذية وارسائها في شبه الجزيرة. كان للبوذية الاثر الكبير على مدى الف عام على الفن الكوري من هندسة ونحت ورسم. البوذية دين فلسفي يشدد على الخلاص الانساني عن طريق نبذ الرغبات الدنيوية . لقد شهدت البوذية احياء قويا منذ النزاع الذي دار في شبه الجزيرة الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) فمع نهاية هذا النزاع اصبح ثلث السكان من البوذيين , و اثر هذا النزاع على التوازن الاجتماعي الكوري , اذ اصبح الكوريون يفتشون عن الاله يحتمون بظله من اجل ان يحفظ ارواحهم من الكوارث , فوجدوا الاله بوذا الاله خصب يحتمون بظله , فالبوذية كديانة اختلطت مع باقي الديانات الاخرى على مدى قرون لاسيما الديانة اليابانية القديمة , للبوذيين في شبه الجزيرة الكورية لها شعائر وطقوس اذ لديهم يوما يمجذونه , اذ تقام العديد من الطقوس والشعائر الخاصة بهم هو يوم المصابيح Day of Lights , اذ يعتقد اتباع البوذية

(١) وجرهملدون , اليهودية واسيا , ترجمة محمد ابو رمانة , ط١ , عمان , ١٩٩٧ , ص١٣٧.

بخروج الاله بوذ في ذلك اليوم (١) .

لقد فقدت البوذية الحظوة التي اكتسبتها حين الغي النظام الكهنوتي البوذي في شبه الجزيرة الكورية , وأصبحت الكونفوشيوسية الديانة الرسمية لشبه الجزيرة في عام ١٣٩٢ , ففي الحقيقة ان الكونفوشيوسية ليست ديننا بالمعنى الحصري لكنها مجموعة من القوانين الاخلاقية , وضع اسسها كونفوشيوس Konphosheos الذي يعد من رجال الدولة في الصين واستند في وضع هذه القوانين على نظام أخلاقي وادبي يحدد كل العلاقات داخل العائلة والمجتمع والدولة ودخلت الكونفوشيوسية من بلاد الصين (٢) .

وفي ظل الصراع الفكري والديني الذي اثرى الثقافة الكورية , دخلت المسيحية الى

شبه الجزيرة الكورية عام ١٨٣٢ , عندما وصل القس كارل كوتزلاف Carl Gutzlaff وهو مبشر الماني الى الصين ومنها الى ابحر الى الساحل الغربي لشبه الجزيرة الكورية , وعمل هناك على التعريف بالمسيحية وقام بتوزيع المنشورات والانجيل على الناس , وبعد ذلك في عام ١٨٣٦ وصل المبشر الفرنسي الكاثوليكي بيرموبانت Pierre Maubant الى مدينة بوسان في شبه الجزيرة , اذ كان اول مبشر غربي يقيم في شبه الجزيرة سرعان ما تبعه مبشرون غربيون اخرون (٣) .

لكن على ما يبدو ان المسيحية في شبه الجزيرة الكورية حوربت بشكل ملفت للنظر منذ البداية , ففي عام ١٨٤٥ اعدم عدد من المبشرين الغربيين مع ثمانين من الكوريين المؤمنين بالمسيحية على ضفاف نهر هان Han , في حادثة لم ينساها الكوريون , لكن بعد هذه الحادثة اهتم الناس بالدين الجديد وبعد خمسة عشر عاما اصبح في شبه الجزيرة الكورية اثنا عشر كاهنا اجنبيا وبلغ عدد الجالية المسيحية في شبه الجزيرة عام ١٨٦٠ , حسب تقديرات راعي الكنيسة في شبه الجزيرة الكورية الاب جيمون الف شخص . وخلال مدة اضطهاد المسيحية في شبه الجزيرة عام ١٨٦٦ , ابحرت سفينة تجارية امريكية الى نهر تايدونك

(١) محمد الميسري , المصدر السابق , ص ٢٤٢ .

(٢) وجرهملدون , المصدر السابق , ص ٣٥٧ .

(٣) كيم صن ال , المصدر السابق , ص ١٢٥ .

Taedong بالقرب من مدينة بيونغ يانغ , وكان على متنها المبشر الاسكتلندي روبرت توماس Robert Thomas , لكن عندما عرفت ديانتته تم قتله على ضفاف النهر ليصبح اول شهيد بروتستاني في شبه الجزيرة الكورية , وبعد مضي تسعة عشر عاما تم ابرام معاهدة الصداقة والتجارة بين شبه الجزيرة الكورية والولايات المتحدة الامريكية في الثاني والعشرين من أيار ١٨٨٢ وكانت نتيجتها وصول لويس سوفت Lueius Soft كأول مبعوث امريكي الى سيؤل وجعلت هذه المعاهدة المقيمين الغربيين في شبه الجزيرة تحت الحماية الامريكية , واسس المبشرون الغربيون المدارس والمستشفيات والكنائس في شبه الجزيرة ونمت الارساليات المسيحية الرغبة عند الشباب الكوري للاطلاع على العالم الغربي , ففي حلول عام ١٩٤٢ كان في شبه الجزيرة الكورية حوالي ستة الاف كنيسة , على الرغم من ان شبه الجزيرة الكورية ليست مسيحية الا ان العديد من مبادئها في القرن العشرين متخذة من الكنيسة المسيحية , بل ان المجتمع الغربي الرأسمالي كان يعدّ شبه الجزيرة الكورية بلدا مسيحيا (١) .

وبذلك عرفت شبه الجزيرة الكورية عدداً من الحركات الدينية في القرن التاسع عشر , ويوضح لنا في العام ١٩٤٧ احد المبشرين التوراتيين هومر هاربر Homer Hurber (١٨٦٣-١٩٤٩) وهو امريكي , عن ايمان الكوري فيقول " يمكننا ان نقول ان كل ما يحيط بالكوري كونفوشيوسيا , وفي المجتمع يكون بوذي متفلسف ومتعبد ورحي , وعندما يكون في مأزق يكون شاماني , وعندما تريدون معرفة ديانة الكوري عليكم مراقبته عندما يكون في مأزق , وعلى هذا الاساس نستنتج ان محور ديانة الكوري هي عبادته الروحية الاصلية " وكانت احدث الديانات المنتشرة في شبه الجزيرة الكورية في اواسط القرن العشرين هي الديانة الاسلامية التي انتشرت ابان النزاع الكوري (١٩٥٠ - ١٩٥٣) (٢) .

(١) جوزيف بطرس , المصدر السابق , ص٦٨ .

(٢) فمع وصول القوات التركية التابعة للامم المتحدة الى منطقة النزاع في شبه الجزيرة الكورية , عملت الفرقة العسكرية التركية على تقديم المساعدات الانسانية للمكوبين جراء هذا النزاع , وعملت على ايصال فكرة عن الاسلام من خلال تقديمها المساعدات للمدنيين واختلاطها معهم ,

القضية الكورية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها حتى

عام ١٩٤٥

ان الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به شبه الجزيرة الكورية كان له الاثر في تحفيز القوى الاستعمارية الكبرى المجاورة لها [الصين , اليابان , روسيا القيصرية] في تماديها للسيطرة عليها , لاسيما من قبل الجار التوسعي اليابان الذي اعدّها نقطة انطلاق للسيطرة على القارة الاسيوية (١) .

كانت لدى اليابان مطامع استعمارية للسيطرة على منطقة منشوريا الصينية المحاذية للاراضي الكورية التي خضعت للسيطرة الصينية لمدة طويلة , وانتهت السيطرة الصينية على شبه الجزيرة الكورية بعد دخول اليابان في حرب معها عام ١٨٩٣ , اذ اسفرت تلك الحرب عن هزيمة الصين وارغامها على توقيع معاهدة ١٨٩٥ , حصلت اليابان بموجبها على حق فرض سيطرتها على كل من شبه الجزيرة الكورية (٢) , وجزيرة فرموزا (٣) لكن ما ان لبثت اليابان ان واجهت مشاكل في سيطرتها على شبه الجزيرة الكورية وواجهت منافسة قوى اخرى تمثلت بروسيا القيصرية التي كانت ترغب بالسيطرة على شبه الجزيرة الكورية لاهميتها الاستراتيجية بالنسبة لروسيا القيصرية , وسيطرة اليابان عليها يشكل تهديداً مباشراً لروسيا القيصرية على المدى البعيد , فضلاً عن ان الموانئ الكورية صالحة للملاحة

=في عام ١٩٦٦ تم تأسيس اتحاد المساجد الاسلامية في كوريا الجنوبية وتم بناء اول مسجد في العاصمة سيؤل وفي احصاء عام ١٩٧٢ , يقدر عدد مسلمين في كوريا الجنوبية بعشرين الف مسلم .
ينظر : محمد المسيري , المصدر السابق , ص ٣٠١ .

(١) روبرت ليكي , حرب كوريا ١٩٥٣ , ترجمة اللواء محمد كمال والمقدم علي طه , القاهرة , ١٩٦٤ , ص ٣١ .

(٢) Fitzgerald C.P.A , History of Eastern Asia , London , ١٩٧٣ ,
PP. ٢٥٩ – ٢٦٠ .

(٣) فرموزا : هي جزيرة تقع شمال شرق الصين اطلق عليها المكتشفون البرتغاليون هذا الاسم وفي يومنا هذا يطلق عليها اسم تايوان Taiwan ينظر:

Clough Ralph , Eastern Asia and United States Security , Washington , ١٩٧٥ , P.٩٨ .

على مدار السنة بعكس الموانئ الروسية المطلة على المحيط الهادئ , اذ تتجمد في اغلب فصول السنة مما جعل شبه الجزيرة الكورية محطة للاطماع الروسية والقوى الاستعمارية الاخرى^(١) . ان محاولات اليابان بالتدخل في الشؤون الداخلية لشبه الجزيرة الكورية ولتعزيز هيمنتها عليها بفضل معاهدة ١٨٩٥ , اذ استغلت اليابان الامتيازات التي منحتها اياها تلك المعاهدة اذ طلبت من الملك الكوري يوناي ونج Yni Winge (١٨٧٨-١٩٠٤) الموافقة على تعيين وزراء موالين للوجود الياباني في شبه الجزيرة الكورية^(٢) .

بدأت الاوضاع في شبه الجزيرة الكورية تأخذ منحى خطيراً لاسيما في اذار ١٨٩٥ عندما قاد الجيش الياباني مؤامرة ضد الملك الكوري يوناي ونج , قتل فيها الجيش زوجة الملك وعدداً من افراد العائلة المالكة , وتم تعيين وزراء موالين للوجود الياباني في شبه الجزيرة , وهنا اخذ الصراع الروسي – الياباني ابعاداً خطيرة على الساحة الكورية . ففي شباط ١٨٩٦ هرب الملك يوناي ونج من قصره والتجأ الى مبنى السفارة الروسية العاملة في سيؤل ومعه افراد اسرته ووزراء موالين له , بدأ من هناك يمارس سلطاته وقرر طرد المستشارين اليابانيين وحل محلهم مستشارون روس وتخلص من الوزراء الذين تم تعيينهم من قبل الجيش الياباني^(٣) .

لكن سرعان ماتحول الصراع الروسي – الياباني على الساحة الكورية الى شكل دبلوماسي انتهى الى اتفاقيتي (١٨٩٦-١٨٩٨) تعترف الدولتان فيهما باستقلال شبه الجزيرة الكورية وتعهدتا بسحب قواتهما منها , وازاء ذلك سعى اليابانيون الى ايجاد صيغة للتفاهم مع روسيا القيصرية فيما يخص شبه الجزيرة الكورية , فطرح اليابانيون على نظرائهم الروس فكرة تقسيم شبه الجزيرة الكورية الى منطقتي نفوذ , شمالية من نصيب روسيا القيصرية وجنوبية لليابان لكن الروس رفضوا ذلك^(٤) .

(١) تشستريين , تاريخ الشرق الاقصى , ترجمة حسين حوت , القاهرة , بلا , ص ٢٥ .
 (٢) Fizgtrald ,OP, cit ,P ٢٢٤ .
 (٣) الهيثم الايوبي , تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ , بيروت , ١٩٧٣ , ص ٣٥ .
 (٤) Kim Hak-Joon , The Unification Policy of South and North Koren , Seoul , ١٩٧٧ , P.٢٤ .

ادى الرفض الروسي الى تغيير السياسة اليابانية تجاه روسيا القيصرية من سياسة مفادها الحوار والتفاهم الى انتهاجها سياسة جديدة مفادها الاعداد لشن حرب ضد روسيا القيصرية تمثلت بنقض اليابان اتفاقيتي (١٨٩٦-١٨٩٨) بعد ان ثبتت اليابان اوضاعها في الشرق الاقصى لاسيما بعد نجاحها في عقد معاهدة التحالف مع بريطانيا في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٠٢ (١) .

ادركت روسيا نوايا اليابان العدوانية مما دفع الحكومة الروسية بارسال مذكرة الى سفيرها في طوكيو رومان رومانوفش Rman Romanvitch تحثه فيها بضرورة العمل على اقناع الجانب الياباني لتنفيذ مقترحه السابق الذي رفضته الحكومة الروسية من قبل . عملت روسيا الى تقديم مقترح يقضي بعدم ارسال قوات الدولتين العسكرية الى منطقة نفوذ الدولة الاخرى (٢) .

ردت الحكومة اليابانية على المقترح الروسي بمقترح اخر يتضمن اقامة منطقة محايدة على طول الحدود الشمالية بين شبه الجزيرة الكورية ومنشوريا , الهدف من ذلك ابعاد الروس عن منطقة النفوذ الياباني لكن المقترح رفض من قبل الروس وعلى اثر ذلك اعلنت اليابان الحرب ضد روسيا في العاشر من شباط ١٩٠٤ (٣).

(١) عقدت اليابان مع الصين معاهدة ١٨٩٥ , حصلت بموجبها اليابان على شبه الجزيرة الكورية وجزيرة فرموزا وميناء بورت ارثر الاستراتيجي , وقد احتجت روسيا وفرنسا والمانيا على ذلك وارسلت مذكرات احتجاجية الى الحكومة اليابانية تطلب فيها باخلاء الميناء , ورضخت اليابان للتهديدات الاوربية واعادت الميناء الى الصين فوجدت اليابان ان بريطانيا لم تشترك في الاحتجاج ولما كانت بريطانيا تخشى روسيا فان التقارب بين الدولتين اصبح ضرورياً بسبب وجود عدو مشترك [روسيا] بينهما , وعليه فقد تم عقد معاهدة تحالف بينهما في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٠٢ اعترفت فيها بريطانيا بالمصالح اليابانية في شبه الجزيرة الكورية واعترفت اليابان بالمصالح البريطانية في الهند , واتفقتا على انه اذا حدثت حرب بين احدهما ودولة ثالثة فان الأخرى تلزم جانب الحياد , اما اذا دخلت الحرب دولة رابعة فان الدولة المتعاهدة الاخرى تبادر الى مساعدة حليفها , اذ شجع ذلك على خروج اليابان من عزلتها الدولية . ينظر : محمد محمود السروجي , المصدر السابق , ص ١٦٨ .

(٢) Fitzgerald ,OP.,cit. , P.١٣٧ .

(٣) Kim , OP., cit. , P.٢١

ادى تفوق اليابان العسكري الى هزيمة روسيا القيصريية في الحرب, و اعلنت اليابان حمايتها على شبه الجزيرة الكورية لمدة خمس سنوات وحكمتها حكماً عسكرياً , وكان من نتائج ذلك الاجراء مطالبة المواطنين الكوريين الحكومة اليابانية باجراء اصلاحات لنظام الحكم الذي يحكم شبه الجزيرة الكورية بموجبه , غير ان السلطات اليابانية رفضت ذلك مما دفع الوطنيين الكوريين للقيام بمظاهرات في مطلع شهر اذار ١٩١٩ , احتجاجاً على الرفض الياباني لمطالبهم بالاصلاح , اذ تم عقد مؤتمر وطني في الخامس عشر من اذار ١٩١٩ في مدينة سيؤل تم فيه مناقشة انتخاب ممثلين عن الشعب الكوري وبعد انتهاء اعمال المؤتمر في السابع عشر من اذار ١٩١٩ قام الاعضاء المنتخبون بارسال مذكرة الى السلطات اليابانية في شبه الجزيرة الكورية اعلنوا فيها استقلال شبه الجزيرة الكورية , وقد ردت السلطات اليابانية على المذكرة باعلان الاحكام العرفية في جميع اجزاء شبه الجزيرة الكورية^(١) .

قامت السلطات اليابانية في شبه الجزيرة الكورية باتباع سياسة البطش ضد الوطنيين الكوريين , غير ان بعض الاشخاص من الحركة الوطنية الكورية استطاعوا الاستمرار بالعمل الوطني بصورة سرية وتمكنوا بالرغم من كل الاجراءات القمعية التي اتبعتها السلطات اليابانية ضدهم من عقد اجتماع سري في الثامن عشر من تموز ١٩١٩ في مدينة سيؤل اعلنوا في ختامه في العشرين من تموز ١٩١٩ عن تشكيل حكومة كورية مؤقتة برئاسة سنغمان ري Synagman Rhee^(٢) لكن هذه المحاولة قد اجهضت بعد ان قامت السلطات اليابانية بنفي سنغمان ري الى منشوريا^(٣) .

(١) سليم طه التكريتي , الحرب في كوريا , بغداد , ١٩٥٠ , ص ٢١ .
(٢) سنغمان ري : ولد في العام ١٨٧٥ وهو من عائلة ارسنقراطية انضم في العشرين من عمره لمجموعة من الشباب تدعو الى اصلاحات ديمقراطية , اصدر صحيفة الاستقلال وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة هارفرد الأمريكية قامت السلطات اليابانية في شبه الجزيرة الكورية بنفيه الى منطقة منشوريا في العام ١٩١٩ , انتخب كأول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية عام ١٩٤٨ , توفي عام ١٩٦٧ بسبب مرض السرطان . ينظر : روبرت ليكي , المصدر السابق , ص ٣٣-٣٤ .
(٣) المصدر نفسه , ص ٣٣ .

أبدت الولايات المتحدة الأمريكية تخوفاً من اتساع نفوذ اليابان في الشرق الأقصى مما شكل تهديداً مباشراً للمصالح الأمريكية لاسيما منطقتي النفوذ الأمريكي في جزر الفلبين ، فبعث الرئيس الأمريكي فرانكين روزفلت وفداً برئاسة الجنرال وليم تافت William Taft الى طوكيو العاصمة اليابانية لمناقشة المخاوف الأمريكية فتوصل الطرفان الأمريكي والياباني في نيسان ١٩٣٦ الى عقد اتفاقية سرية تعترف بموجبها الولايات المتحدة الأمريكية بسيطرة اليابان على شبه الجزيرة الكورية وفي المقابل تتعهد اليابان بعدم القيام بأي عمل عدائي على جزر الفلبين ^(١) .

لكن بعد قيام القوات اليابانية بتوجيه ضربة جوية لقاعدة البحرية الأمريكية بميناء بيرل هاربر Pearl Harber في السابع من كانون الاول ١٩٤١ دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية ضد دول المحور ، ومما جعلها تضاعف اهتمامها بمنطقة الشرق الأقصى للمحافظة على مصالحها الحيوية في تلك المنطقة ، فعملت الدبلوماسية الأمريكية على عقد مؤتمرات دولية لمناقشة اوضاع منطقة الشرق الأقصى ومنها مؤتمر القاهرة ^(٢) ، ومؤتمر يالطا الذي عقد في شباط ١٩٤٥ ، وحضره الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين Joseph Stalin ^(٣) ، وتم فيه مناقشة دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان

(١) تشسترين ، المصدر السابق ، ص ٦٣ ؛ روبرت ليكي ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٢) مؤتمر القاهرة : عقد في تشرين الثاني ١٩٤٣ ، لمناقشة اوضاع الشرق الأقصى حضره الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس جمهورية الصين الجنرال شيان كاي شك Chian Kaiishk . اوضح المجتمعون واكدوا على ضرورة مساندة استقلال شبه الجزيرة الكورية وانهاء تواجد القوات اليابانية على اراضيها والتأكيد على ان شبه الجزيرة الكورية حرة ومستقلة ، واتفق المجتمعون على خطة حربية للتعامل مع اليابان . ينظر : محمد محمود السروجي ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ - ١٦٩ .

(٣) جوزيف ستالين : ولد عام ١٨٧٩ في مدينة جوري الجورجية ، في عام ١٨٩٩ دخل المدرسة الروسية المسيحية الأرثوذكسية ، لكنه طرد منها عام ١٩٠٠ لعدم انتظامه بالدوام ، عام ١٩١٢ اعتنق المذاهب الفكرية لفلادمير لينين وتأهل لشغل منصب عضو في اللجنة المركزية للحزب =

وحظيت القضية الكورية على اهتمام بالغ اذ اثار الرئيس الامريكي روزفلت قضية استقلال شبه الجزيرة الكورية بعد انتهاء السيطرة اليابانية عليها والتأكيد على ماتم الاتفاق عليه بشأن شبه الجزيرة الكورية في مؤتمر القاهرة^(١).

لم يقتصر الاهتمام بالقضية الكورية على الرئيس روزفلت في مؤتمر يالطا بل ان وزارة الخارجية الامريكية ابدت وجهة نظرها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية , اذ بعثت وزارة الخارجية الامريكية برسالة الى الرئيس روزفلت تطلب من خلالها بضرورة العمل للتوصل لاتفاق مع كل من رئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس الاتحاد السوفيتي ستالين بشأن تحديد هوية الدول التي سوف تساهم باخراج القسوات اليابانية من الاراضي الكورية وبسط سيطرتها عليها , وفي فرض نظام الوصاية الدولية^(٢) , على شبه الجزيرة الكورية^(٣).

وفي مؤتمر بوتسدام المنعقد في السابع عشر من حزيران ١٩٤٥ , وهو اخر مؤتمر عقدته دول الحلفاء للنظر في مشاكل التسوية ما بعد الحرب العالمية الثانية , اذ مثل الولايات المتحدة الامريكية في هذا المؤتمر رئيسها الجديد هاري ترومان (١٨٨٤-١٩٧٢) وكل من رئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس الاتحاد السوفيتي ستالين ,

= البلشفي وفي العام ١٩٢٢ تقلد منصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي , وبعد وفاة لينين في كانون الثاني ١٩٢٤ شكل مع كل من كامينيف وزينوفيف الحكومة وفي مدة الحكومة الثلاثية نبذ ستالين فكرة الثورة العالمية الشيوعية لصالح الاشتراكية المحلية , وفي عام ١٩٢٩ اصبح القائد الفعلي للاتحاد السوفيتي , وقاد السوفيت الى النصر في الحرب العالمية الثانية , توفي في الخامس من اذار ١٩٥٣ . ينظر : حسين فوزي النجار , امريكا والعالم , مكتبة مدبولي, القاهرة, ١٩٨٦ , ص ٢٥٣ .

(١) Gaddis Robert , The United States and Origins of The Cold War

١٩٤١-١٩٤٧ , Newyork , ١٩٧٢ , P.٢١١ .

(٢) نظام الوصاية : ظهر بعد تأسيس الامم المتحدة عام ١٩٤٥ , وظهرت فكرة هذا النظام في مؤتمر يالطا , عندما تم بحث مصير الاقاليم التي تحتلها دول المحور لاسيما اليابان . ينظر: محمد محمود السروجي , المصدر السابق , ص ١٧٣ .

(٣) Kim , op. , cit. , p.٢٦ .

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في الحصول على مساعدة عسكرية من السوفيت على الجبهة اليابانية , وقد ادى ذلك الى ابداء بعض التنازلات للسوفيت فيما يتعلق بالقضية الكورية . وفي اثناء المباحثات حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على تأكيد من قبل القادة السوفيت بالاعتراف بالمصالح المشتركة معها , اذ تلزمهم هذه المصالح في الاشتراك بالعمليات العسكرية , وفي الوقت نفسه , ومن اجل طمأنة القادة السوفيت حيال الموقف الامريكي اكد الرئيس الامريكي ترومان من خلال المؤتمر , ان الولايات المتحدة الأمريكية ستحترم ما تم الاتفاق عليه في المؤتمرات الدولية السابقة لدول الحلفاء , ونتيجة لذلك فأنها لاتقوم باي عملية عسكرية في المستقبل القريب في شبه الجزيرة الكورية بصورة منفردة وذلك حسب الاتفاق الذي يؤكد عدم السماح لاي دولة بالانفراد بالسيطرة على شبه الجزيرة الكورية^(١) .

واستناداً للمباحثات التي دارت بين الجانبين السوفيتي – الامريكي في مؤتمر بوتسدام اتفق الجانبان على ضرورة تعيين حد فاصل بين منطقة العمليات العسكرية الأمريكية السوفيتية في شبه الجزيرة الكورية بعد اعلان اليابان الموافقة على شروط استسلام قواتها^(٢) . وفي ضوء ذلك اتفق الجانبان الامريكي والسوفيتي على ان يكون الحد الفاصل بين عملياتهم العسكرية في شبه الجزيرة الكورية هو خط العرض (٣٨°) , بموجب ذلك الاتفاق اصبح الجزء الذي يقع جنوب هذا الخط من نصيب الولايات المتحدة الأمريكية

(١) Leonard Iawy , Elements of American Foreign Policy , New York , ١٩٦٨

p.٤٦٦ ; Kim , op. , cit. , p.٣٢ .

(١) كانت شروط الاستسلام التي وافقت عليها اليابان في الثامن من اب ١٩٤٥ مايلى :

* لاتمتد سيادة اليابان الى ابعد من جزر اليابان نفسها .

* ان تقوم الحكومة اليابانية بتسريح قواتها العسكرية ونزع سلاحها .

* ابعاد جميع المسؤولين عن توسيع العدوان الياباني .

* تشكيل حكومة يابانية على نهج الديمقراطية .

ينظر: تشستر بين , المصدر السابق , ص١٢٨ .

والجزء الذي يقع شمال هذا الخط من نصيب الاتحاد السوفيتي . حسب هذا الاتفاق ضمنت الولايات المتحدة الأمريكية السيطرة على أهم مينائين في شبه الجزيرة الكورية هما ميناء إتشون Itchon في الجنوب الغربي منها وميناء بوسان Pusan في الجنوب الشرقي منها , وعلى اثر الاتفاق اصدر الجنرال مارشال رئيس هيئة الاركان الجيش الامريكي اوامره الى الجنرال جون هول John Hall قائد القوات الأمريكية في المحيط الهادي للاشراف على استسلام القوات اليابانية المتواجدة جنوب خط العرض (٣٨) الى القوات الأمريكية (١) .

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تبرير سياستها العامة في شبه الجزيرة الكورية من خلال تأكيدها على الانسحاب منها بعد تعزيز نظام الوصاية الدولية عليها , ذلك لان شبه الجزيرة الكورية لم تكن مهياً بصورة مباشرة للحكم الذاتي , ولقد اوضحت الولايات المتحدة الأمريكية ان هدفها هو اعداد الكوريين للحصول على استقلالهم والقدرة على ادارة بلادهم , وقد جاء ذلك على لسان الجنرال كارتر فنست Carter Vencet رئيس قسم شؤون الشرق الاقصى في وزارة الخارجية الأمريكية , اذ اعلن " ان شبه الجزيرة الكورية لم تكن مهياً بشكل مباشر للحكم الذاتي ولذلك استعدت الولايات المتحدة الأمريكية لتطبيق نظام الوصاية من اجل اعداد الكوريين للحصول على استقلالهم وادارة شؤونهم بأنفسهم" (٢) .

ازاء هذا الموقف الامريكي اكد الكوريون على رفضهم لما جاء في تصريح الجنرال فنست مؤكداين اهمية تشكيل حكومة كورية مؤقتة تعمل على تحقيق استقلال البلاد , وفي ضوء تلك التطورات شكل سنغمان ري حزب المؤتمر المركزي للاستقلال , اذ اعلن الحزب عن برنامجه في الرابع والعشرين من اب ١٩٤٥ المتضمن الدعوة لأقامة انتخابات وطنية من اجل تشكيل حكومة كورية منتخبة , الا ان الموقف الامريكي اصر على فرض

(١) John Forster Dulles , War or Peace , New York , ١٩٥٧ ,P.٤٧.

(٢) Chung Klyunhcho , Korea Tomorrow , New York , ١٩٥٠ ,P.١٨٧.

نظام الوصاية^(١) .

اما الموقف السوفيتي في منطقة تواجد شمال خط العرض (٣٨) فقد اختلف كليا عن الموقف الامريكي في الجنوب منه , اذ قام قائد القوات السوفيتية ايفان كستياكوف Ivan ChstyKof بعد دخوله شبه الجزيرة الكورية مباشرة بتشكيل ما يعرف باللجنة التحضيرية لاستقلال شبه الجزيرة الكورية التي عرفت فيما بعد بـ "اللجنة الشعبية لشمال كوريا" , وقد ضمت عضواً من الاحزاب الديمقراطية وعضوين من الحزب الشيوعي برئاسة جومانسك Chomansik^(٢) .

يتضح من ذلك ان السوفيت أرادوا من وراء هذا الاجراء تدعيم موقفهم في شمال خط العرض (٣٨) , وقد ساعدهم في تدعيم موقفهم هذا تجنب القوات السوفيتية شمال الخط المذكور من اقامة حكومة عسكرية على غرار الحكومة العسكرية الأمريكية في جنوب ذلك الخط وقد سعت السلطات السوفيتية الى تحقيق هدفها من خلال تمويل اللجنة التي يترأسها جومانسك الى تنظيم اوسع مما هي عليه , ففي السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٤٥ شكلت السلطات السوفيتية اللجنة الشعبية لشمال كوريا في مدينة بيونغ يانغ بهدف تحقيق استقلال شبه الجزيرة الكورية وباشراف الجنرال كستياكوف , وعلى اثر ذلك انتخب جومانسك رئيساً للجنة الشعبية فضلا عن اثنين وثلاثين عضواً من الاحزاب الديمقراطية والشيوعية بالتساوي^(٣) .

استمرت السلطات السوفيتية في سياساتها الهادفة الى اقامة دولة مستقلة في شمال شبه الجزيرة الكورية , اذ عقدت في الثامن من تشرين الثاني ١٩٤٥ مؤتمراً في مدينة بيونغ يانغ , وهي الخطوة الاولى للاعداد لاقامة تلك الدولة . وبعد يومين من تاريخ انعقاد المؤتمر المذكور دعت السلطات السوفيتية في شمال كوريا الى عقد مؤتمر آخر

(١) John Forster , OP. , cit. , p.٥١ .

(٢) Siratara M.P. , The Korean Conflict , New Delhi , ١٩٨٢ , P.٢٣ .

(٣) Leonard Iawy , OP. , cit. , P. ١٣٤ .

تم في اثنائه تأسيس الحزب الشيوعي الكوري الجديد وعين كيم ال سونغ Kimlsang السكرتير الاول له (١) .

وفي العاشر من تشرين الثاني ١٩٤٥ اجتمع ستالين مع هاري هوبكن Harry Hopkin الممثل الشخصي للرئيس ترومان , اذ طرح هوبكن فكرة الوصاية الدولية على شبه الجزيرة الكورية فوافق ستالين على هذه الفكرة , واكد هوبكن لستالين ضرورة اشتراك كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين في الوصاية على شبه الجزيرة الكورية (٢) .

وفي مؤتمر وزراء خارجية دول الصين وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية , الذي عقد في موسكو في السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٤٥ , تمت الموافقة على نظام الوصاية الدولية المقرر فرضه على شبه الجزيرة الكورية وتم التوصل الى اتفاقية بين هذه الدول عرفت باتفاقية موسكو , اذ حددت هذه الاتفاقية مدة الوصاية على شبه الجزيرة الكورية بخمس سنوات ونصت على مايلي :

١- اعادة استقلال شبه الجزيرة الكورية وتشكيل حكومة وطنية فيها , تأخذ على عاتقها كل الخطوات الضرورية لتقدم البلاد سياسياً واقتصادياً .

٢- من اجل تقديم المساعدة لتشكيل الحكومة المزمع اقامتها في شبه الجزيرة الكورية , فقد تقرر تشكيل لجنة امريكية سوفيتية مشتركة , تكون مهمتها اجراء الاتصالات مع الاحزاب السياسية في شبه الجزيرة الكورية من اجل المشاركة في تأليف حكومة كورية مؤقتة , اذ توضع هذه الحكومة تحت وصاية كل من الصين وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية لمدة خمس سنوات .

(١) كيم ال سونغ : من ابرز القادة الكوريين الذين قاوموا سلطات الاحتلال اليابانية متخذاً من منطقة منشوريا في الصين قاعدة لانطلاق عمليات المقاومة , تم تعيين سكرتير للحزب الشيوعي في شمال كوريا عام ١٩٤٥ , وتم انتخابه للمنصب نفسه ورئيس للوزراء في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عام

١٩٤٨ . ينظر : . P.٥٠ . Kim , OP. , cit. ,

(٢) Buss Cloudea , Asiain The Modern World , London , ١٩٦٤ , P١٦.

٣- ستقوم اللجنة بالاشتراك مع الحكومة الكورية المؤقتة , لتنفيذ الاجراءات المساعدة في تقديم البرامج السياسية والاقتصادية للشعب الكوري وتدريب الكوريين على الحكم الذاتي وادارة بلدهم .

٤- ولأجل مناقشة المشكلات المتعلقة بشبه الجزيرة الكورية يعقد مؤتمر يضم ممثلين عن سلطات الاحتلال العسكرية في شبه الجزيرة لتنسيق المواقف بين سلطتي الاحتلال الأمريكية والسوفيتية خلال مدة اسبوعين من انتهاء اعمال مؤتمر موسكو^(١).

المباحثات الأمريكية – السوفيتية لتوحيد شبه الجزيرة

الكورية حتى عام ١٩٤٧

من اجل وضع مقررات مؤتمر موسكو حيز التنفيذ ومن خلال دمج منطقتي الاحتلال الأمريكية والسوفيتية وتطوير شبه الجزيرة الكورية اقتصاديا وسياسيا , واجراء الحوار المباشر مع الاحزاب السياسية^(٢) للمشاركة في تشكيل الحكومة المؤقتة المقترح وضعها تحت وصاية الدول الاربع , تم الاعلان عن تشكيل اللجنة السوفيتية الأمريكية المقترحة حسب اتفاقية موسكو , ولتنفيذ ذلك بعث الجنرال جون هودج John Hodge قائد الحكومة العسكرية الأمريكية في منطقة تواجد القوات الأمريكية جنوب خط العرض (٣٨°) , الى قائد الحكومة العسكرية السوفيتية في منطقة تواجد القوات السوفيتية شمال خط العرض المذكور الجنرال كستياكوف رسالة موضح فيها استعداد قيادته لعقد اجتماعات

(١) تقرير اجتماع وزراء الخارجية للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة

والصين في السابع والعشرين من كانون ١٩٤٥ ؛ روبرت ليكي , المصدر السابق , ص١٢٣ .

(٢) الاحزاب السياسية : هي حزب الاستقلال الكوري , حزب الاستقلال الوطني , حزب العمل ,

الحزب التقدمي الجديد , الحزب الديمقراطي لاستقلال شبه الجزيرة الكورية , والحزب الاشتراكي

الديمقراطي . ينظر: الهيثم الايوبي , المصدر السابق , ص٥٨ .

تمهيدية للجنة المشتركة , وبالفعل وصل الوفد السوفيتي الى مدينة سيؤل في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٤٦ برئاسة الجنرال ترنتي شيتكوف Trenti Shtykof , وعندما عقدت اللجنة اجتماعها الاول قدم رئيس الوفد الامريكي الجنرال ارجبالد اورنولد Archibald Arnold مقترحاً للوفد السوفيتي يقضي بالغاء خط العرض (٣٨ °) واعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية اقتصاديا فضلا عن بحث اتفاقية الحدود بين شطري كوريا , وذلك لتوحيد خطوط سكك الحديد وخطوط نقل الطاقة الكهربائية والمواصلات واصدار عملة موحدة , فضلا عن بحث حرية تنقل الاشخاص والبضائع , وتزويد المنطقة الشمالية بالمحاصيل الزراعية لاسيما محصول الرز^(١) .

استمرت المباحثات بين الطرفين للتوصل الى اتفاق بشأن تحديد سقف زمني لانهاء اللجنة المشتركة اعمالها الذي تم تحديده بشهر واحد من عقد اول اجتماع تحضيرى لها , اذ الزمت اللجنة نفسها بأجراء الحوار المباشر مع جميع الاحزاب السياسية في الشمال والجنوب من خط العرض (٣٨ °)^(٢) .

لقد اعلن الجنرال هودج عن الهدف الذي من اجله انشئت اللجنة المشتركة الأمريكية السوفيتية , واوضح ان الهدف الاساسي للجنة هو تقديم المشورة في تشكيل حكومة كورية مؤقتة ومن اجل اعطاء ضمانات اكثر لقادة الاحزاب الكورية , مضيفا بأن الحكومة الأمريكية ترغب بأن ينال الشعب الكوري استقلاله^(٣) .

وفي الوقت نفسه , وجه الجنرال اورنولد رئيس الوفد الامريكي اتهامات للحكومة السوفيتية موضحا ان هدفها هو اقامة دولة شيوعية في شبه الجزيرة الكورية من خلال اقتراحها بعقد اجتماع شعبي كوري يمثل فيه اعضاء من جميع الاحزاب السياسية المؤيدة لاتفاقية موسكو , واكد الجنرال اورنولد بأن الحكومة العسكرية

(١) Kim , OP., cit. , P. ٤٩.

(٢) Chung , OP. , cit. , PP. ١٩٦-١٩٧.

(٣) Fitzgerald , OP. , cit. , P. ١٥١ .

الأمريكية ستعمل على اقامة حكومة كورية مؤقتة بهدف الاسراع بأجلاء جميع القوات العسكرية المتواجدة على الاراضي الكورية . وفي سياق الرد السوفيتي على الاتهامات الأمريكية صرح الجنرال شينكوف رئيس الوفد السوفيتي في العشرين من اذار ١٩٤٦ قائلاً " ان الاتحاد السوفيتي له مصالح حيوية في شبه الجزيرة الكورية وان استقلالها يجب ان يكون في ظل حكومة صديقة للاتحاد السوفيتي , وان مستقبلها لن يكون قاعدة للهجوم على الاتحاد السوفيتي في المستقبل " (١) .

كما اكد شينكوف على ضرورة ابعاد الاحزاب المناهضة لنظام الوصاية وعدم مساهمتها في تشكيل حكومة كورية مؤقتة التي يجب ان تكون على اساس توحيد صفوف الاحزاب السياسية التي ساندت اتفاقية موسكو , كان هدف شينكوف من تلك المقترحات هو ابعاد الاحزاب المناوئة للشيوعية في الجنوب من الاشتراك في اجتماع اللجنة المشتركة , ومن ثم يضمن للاحزاب الموالية النصيب الكبير في الحكومة المزمع تشكيلها في شبه الجزيرة الكورية , وسوف يؤدي ذلك الى ضمان الهيمنة السوفيتية ليس على الشمال فقط بل حتى على القسم الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية , وهذا ما دفع الولايات المتحدة الأمريكية لاتخاذ موقف متشدد معارض للموقف السوفيتي (٢) .

لقد رفض اورنولد المقترح الذي تقدم به رئيس الوفد السوفيتي , مؤكدا على ضرورة التشاور مع الاحزاب الكورية بدون استثناء من اجل السماح لها بالتعبير عن ارائهم حول قضية الوصاية , بهذا اراد اورنولد كبح التطلعات السوفيتية , وقدم اقتراحا يعتمد على شرطين ضروريين يتم من خلالهما السماح للاحزاب السياسية المشاركة بأعمال اللجنة المشتركة وهما ان يكون الحزب ذات اهداف ديمقراطية وان يبدي الحزب

(١) Chung , OP. ,cit. , PP. ٢٥٦-٢٥٧ .

(٢) Harry Truman , Years of Trial and Hope ١٩٤٦-١٩٥٣ , U.S.A , ١٩٦٨ , P.٣٣٩ .

استعداده بالمشاركة بتشكيل الحكومة المؤقتة والعمل على تنفيذ قرار الوصاية^(١). وفي ظل هذه المواقف المتباينة في الآراء أصبح من المستحيل على الطرفين التوصل الى اتفاق بشأن هذه النقطة , اذ صدرت اتهامات متبادلة بين الطرفين يحمل كل طرف الطرف الاخر فشل المفاوضات , مما ادى بالجنرال شيتكوف ابلاغ الجنرال هودج ايقاف اجتماعات اللجنة المشتركة والعودة الى منطقة التواجد السوفيتي في القسم الشمالي من شبه الجزيرة الكورية^(٢).

ادى هذا الموقف السوفيتي الى تأجيل المباحثات الثنائية بين الطرفين الامريكى - السوفيتي , وعليه بعث الجنرال هودج برسالة الى الجنرال كستياكوف في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٤٦ , يطالب فيها القيادة السوفيتية بعقد اجتماع على الصعيد الشخصي معه من اجل ايجاد حلول للمشاكل العالقة بين الطرفين والتي ادت الى توقف المباحثات . ولكن القادة السوفيت لم يردوا على رسالة هودج الا في مطلع شهر اب من العام نفسه^(٣) , ففي الرسالة الجوابية اكد الجنرال كستياكوف عن استعداده لارسال وفد للتفاوض الى سيؤل على شرط ان يأخذ المفاوضات الامريكىون بنظر الاعتبار قرارات موسكو والتأكيد على ضرورة التشاور مع الاحزاب السياسية التي ساندت نظام الوصاية الدولية^(٤).

لقد ادى اصرار قادة السوفيت على استئناف مباحثات اللجنة المشتركة مع الاحزاب التي ابدت نظام الوصاية ولاجل وضع حل مناسباً لهذه الازمة ولغرض بدء المباحثات من جديد , اتفق الطرفان على رفع القضية الى حكومتي البلدين , وعبر الجنرال اورنولد عن وجهة نظره في تقرير رفعه الى حكومته جاء فيه "انه لا يوجد هناك امـل لانجاز التوحيد

(١) David Rees , Korea Limited War , Newyork , ١٩٦٤ , P.١٥٩ .

(٢) Kim , OP. , cit. , P.٥٠-٥١.

(٣) Harry Truman , OP. , cit. , P.٣٤٠ .

(٤) Kim , OP. , cit. , P. ٥٢ .

عن طريق المفاوضات بين سلطات الاحتلال الأمريكية والسوفيتية^(١).

وفي ضوء تسارع الاحداث على الساحة الكورية وافق الرئيس ترومان على خطة لوزير الخارجية مارشال التي تتحدث عن توحيد الجهود لاتمام مهام اللجنة المشتركة فبعث وزير الخارجية الامريكي مارشال برسالة في الثامن من شباط ١٩٤٧ ، الى نظيره السوفيتي مولوتوف F.T.Molotov طالبا فيها على ضرورة قيام الحكومتان السوفيتية والامريكية بأنشاء قيادة عسكرية في شبه الجزيرة الكورية للتفاوض مع اللجنة المشتركة بشأن اعطاء الكوريين الحق في التعبير عن ارائهم . وفي الرسالة الجوابية لوزير الخارجية السوفيتي مولوتوف ، دافع فيها عن وجهة نظر حكومته متهما الممثل الامريكي في اللجنة المشتركة بدعم العناصر المناوئة للديمقراطية في شبه الجزيرة الكورية غير انه ايد رأي وزير الخارجية الامريكي مارشال بشأن استئناف اللجنة المشتركة لاعمالها في سيؤل على اساس الالتزام بتنفيذ اتفاقية موسكو^(٢) .

وفي ظل الموافقة السوفيتية على المقترح الامريكي وصل الوفد السوفيتي برئاسة شيتكوف الى سيؤل ، واجتمع مع رئيس الوفد الامريكي الجديد جون براون John Brown من اجل تشكيل حكومة كورية مؤقتة ، وتقرر تشكيل عدد من اللجان الفرعية منبثقة من اللجنة المشتركة وحددوا مهمة هذه اللجان بأيجاد الحلول لجميع المشكلات التي تخص الحوار مع الاحزاب السياسية من اجل اختيار اعضاء الحكومة المؤقتة واتخاذ الخطوات اللازمة من اجل نقل السلطة الى الحكومة المؤقتة المرتقب تشكيلها^(٣) .

ومن اجل كسر الجمود الذي يسيطر على جو اعمال اللجنة المشتركة ، قدم الجنرال براون مقترحا الى القيادة السوفيتية يدعو فيه الى قيام السلطات الأمريكية والسوفيتية العسكرية بحوار الاحزاب السياسية في مناطق تواجدها لكن

(١) Lerche Charles , Foreign Policy of American People , Newyork , ١٩٦٣ , P٣٤٥ .

(٢) Chung ,OP. , cit. , P.١٩٩ .

(٣) Harry Truman , OP. , cit. , P.٣٥٧ .

السلطات السوفيتية لم توافق على المقترح المذكور . وازاء الرفض السوفيتي قدم الجنرال براون مقترحا اخر يدعو فيه الى ضرورة تعهد اللجنة المشتركة بأقامة انتخابات عامة لاختيار اعضاء البرلمان الكوري . وفي الوقت نفسه , بعث مارشال وزير الخارجية الامريكي في السابع والعشرين من حزيران ١٩٤٧ برسالة الى نظيره السوفيتي مولوتوف يؤكد فيها بضرورة رفع اللجنة المشتركة تقريراً الى حكومتي البلدين , يتضمن النتائج التي توصلت اليها اللجنة المشتركة من خلال المباحثات الثنائية من اجل اخذ كل حكومة الخطوات التي تراها مناسبة من اجل تحقيق اهداف اتفاقية موسكو (١) .

لكن على ما يبدو ان القادة السوفيت كانوا يريدون سيطرة الحزب الشيوعي الكوري على الحكومة الكورية المؤقتة , مما دفع الجانب الامريكي الى تقديم مقترح جديد سلم الى وزراء خارجية دول بريطانيا والصين والاتحاد السوفيتي يقوم على ان تجتمع الحكومة الكورية المؤقتة بعد تشكيلها في سيؤل مع ممثلي هذه الدول فضلا عن الولايات المتحدة الأمريكية , للتشاور معها بشأن تقديم المساعدات الضرورية لوضع توحيد واستقلال شبه الجزيرة الكورية على اسس ثابتة , وتم الاتفاق ايضاً بين هذه الدول على تاريخ انسحاب جميع القوات الاجنبية المتواجدة على الاراضي الكورية . ومن اجل وضع هذا الاتفاق في محل التنفيذ فقد دعا الجانب الامريكي في السادس عشر من تموز ١٩٤٧ , وزراء خارجية دول الصين وبريطانيا والاتحاد السوفيتي لعقد مؤتمر في واشنطن الغاية منه تنفيذ اتفاقية موسكو , والتأكيد على اجراء انتخابات عامة في شبه الجزيرة الكورية تحت اشراف الامم المتحدة , وافقت كل من الصين وبريطانيا على حضور المؤتمر من اجل مناقشة المقترحات الأمريكية , بينما رفضت الحكومة السوفيتية ذلك مبررة رفضها بأن هذه المقترحات خارج نطاق اتفاقية موسكو وعمل اللجنة الأمريكية السوفيتية المشتركة (٢) .

(١) Clough , OP. , cit. , P.١٥١.

(٢) David Rees , OP. , cit. , P.١٦٧ .

تدويل القضية الكورية بين شد أمريكي وجذب سوفيتي حتى

عام ١٩٤٩

بعد فشل المفاوضات بين الحكومتين الأمريكية والسوفيتية , وتعقد الموقف في شبه الجزيرة الكورية , ومن اجل التوصل الى اتفاق بشأن توحيدها تحت حكومة موحدة تأخذ على عاتقها مهمة تحقيق الاستقلال والوحدة , لاسيما بعد رفض وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف للمقترح الامريكي القاضي بعقد مؤتمر في واشنطن من اجل دفع عجلة المفاوضات بين الطرفين الى الامام للتوصل الى قرار بشأن وحدة واستقلال شبه الجزيرة الكورية . وبعد هذا الموقف السوفيتي المتشنج في اللجنة المشتركة اقترحت الحكومة الأمريكية في اب ١٩٤٧ عرض المشكلة الكورية على الموقعين على اتفاقية موسكو , لكن على ما يبدو ان السوفيت كانوا يرفضون أي مبادرة حسن نية من قبل الامريكيين فرفضوا هذا المقترح ايضا ^(١) , وبعد الرفض السوفيتي قررت الحكومة الأمريكية عرض المشكلة الكورية على المنظمة الدولية [الامم المتحدة] , فرفض السوفيت هذا التوجه الامريكي وابدو معارضتهم الشديدة له , وأوضحت الولايات المتحدة الأمريكية مبرراتها التي دفعتها للقيام لمثل هذا الامر , معتبرة ان فشل المفاوضات بين الطرفين من خلال اللجنة المشتركة جعلتها تبحث عن وسيلة من اجل تحقيق الوحدة والاستقلال لشبه الجزيرة الكورية، وان المواقف السوفيتية المتشددة داخل اللجنة المشتركة جعلت الولايات المتحدة الأمريكية تقدم على هذه الخطوة , وبينت الحكومة الأمريكية هذا برسالة نائب وزير الخارجية الامريكي روبرت لوفيت Robat Lovett المؤرخة في السابع عشر من ايلول ١٩٤٧ الى وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف جاء فيها "يظهر بشكل واضح من المباحثات اللجنة المشتركة السوفيتية الامريكية قد ينتج عنها تأجيل استقلال شبه الجزيرة الكورية, لذلك قررت حكومتان رفع المشكلة الكورية برمتها الى جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة"^(٢) .

(١) David Rees , OP., cit., P. ١٦٧.

(٢) Ibid , P. ١٦٨.

وازاء ذلك احتج الاتحاد السوفيتي على لسان وزير خارجيته الجديد اندريا فيشنسكي Andre Vgshinsky على هذا التوجه الذي تتجه الحكومة الأمريكية بتعاملها مع القضية الكورية بهذه الصورة معتبراً ذلك انتهاكاً خطيراً لاتفاقية موسكو , لكن هذا الاحتجاج السوفيتي لم يجد اذناً صاغية , مما اضطر السوفيت في النهاية الى الموافقة على عرض القضية الكورية على المنظمة الدولية (١) .

حاول فيشنسكي اثناء جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة تحميل الحكومة الأمريكية مسؤولية فشل اعمال اللجنة المشتركة , وذلك بسبب رفضها تنفيذ لالتزاماتها التي وقعت عليها في مؤتمر موسكو , التي تقضي بتسوية المشكلات التي تواجه اعمال اللجنة المشتركة من الدول الموقعة على اتفاقية موسكو , واكد ان حكومة الاتحاد السوفيتي سوف ترفض أي قرار تتخذه الجمعية العامة فيما يتعلق بالقضية الكورية , مستنداً بذلك على المشكلات التي تواجه القضية الكورية لايمكن مناقشتها في الجمعية العامة , وذلك لوجود اتفاقية دولية تخص القضية الكورية , لكن الامور لم تسير السوفيت داخل المنظمة الدولية بسبب الضغوط الأمريكية على اعضاء الجمعية العامة ولامكانية تبني الجمعية العامة المشروع الامريكي , قررت الحكومة السوفيتية عدم المشاركة في مناقشات الجمعية العامة بشأن ذلك المشروع وبعد رفض الجمعية العامة المقترحات السوفيتية تقدمت الحكومة السوفيتية بمقترح الى اللجنة المشتركة الأمريكية – السوفيتية في سيؤل يقضي بانسحاب جميع القوات الاجنبية المتواجدة على الاراضي الكورية في نهاية عام ١٩٤٨ من اجل السماح للكوريين من اقامة حكومتهم من دون تدخل خارجي (٢) .

يبدو ان الحكومة السوفيتية ارادت قطع الطريق امام الامم المتحدة بمنعها من تبني أي قرار من شأنه ان يسمح بتدخلها في القضية الكورية وتحسين صورتها امام الشعب الكوري وإظهار الولايات المتحدة الأمريكية أمام الرأي العام الكوري بأنها تقف ضد

(١) Jogce and Gabriel . Kolko , The limits of Power , Newyork ,

١٩٧٨ , P٢٤٨ .

(٢) Chung , OP. ,cit. , P.١٦٩.

تطلعاتهم بالاستقلال والوحدة , ومن هنا أدركت الولايات المتحدة الأمريكية خطورة المقترح السوفيتي بشأن القضية الكورية ان انسحاب القوات الأمريكية من شبه الجزيرة الكورية في تلك الظروف سيؤدي إلى القضاء على جميع الجهود الأمريكية التي تبذل من اجل الوقوف بوجه التوسع الشيوعي في آسيا عموماً وشبه الجزيرة الكورية بوجه الخصوص . كما ان انسحاب القوات الأمريكية سيمكن السوفيت من إنشاء حكومة شيوعية موالية لهم في شبه الجزيرة الكورية , لهذا حذرت القيادة العليا للجيش الأمريكي في اليابان من خطورة الانسحاب من شبه الجزيرة الكورية , فضلاً عن ذلك أعلن الجنرال هودج ان الجيش الأمريكي لم يستكمل بعد المهمة المتمثلة بإنشاء قوة عسكرية في شبه الجزيرة الكورية تعمل على حفظ الأمن والنظام بعد الانسحاب الأمريكي من شبه الجزيرة الكورية^(١).

لقد ادرك الوفد الأمريكي في اللجنة المشتركة خطورة المقترح السوفيتي لذا سرعان ما أعلن معارضته معتبراً هذا المقترح خارج نطاق اعمال اللجنة المشتركة . وفي الجمعية العامة ومن اجل تسليط الاضواء على الموقف السوفيتي , قدم جون فوستر دالاس John F. Dalles^(٢) , المندوب الأمريكي في الجمعية العامة مشروع قرار ينص على اجراء انتخابات عامة في شبه الجزيرة الكورية تحت حماية قوات الاحتلال الأمريكية – السوفيتية في موعد اقصاه نهاية شهر اب ١٩٤٨ على ان تكون تلك الانتخابات تحت اشراف لجنة تابعة للامم المتحدة , ووضح دالاس ان الهدف من اجراء تلك الانتخابات هو تشكيل جمعية وطنية لاختيار اعضاء الحكومة المؤقتة الكورية التي تأخذ على عاتقها تأسيس

(١) الهيثم الايوبي , المصدر السابق , ص ٧٣ .

(٢) دالاس : دبلوماسي وسياسي امريكي ولد في الخامس والعشرين من شباط ١٨٨٨ , مثل الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ والجمعية العامة للامم المتحدة بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٥٠ , انتخب عضواً لمجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك ضم الى تشكيلة أيزنهاور الوزارية في العشرين من كانون الثاني ١٩٥٣ وزيراً للخارجية توفي في نيسان ١٩٥٩ . ينظر : محمد محلا , المصدر السابق , ص ١١٤ .

قوات كورية لحفظ الامن قبل انسحاب القوات الاجنبية المتواجدة على الأراضي الكورية , وأضاف ان الهدف الرئيسي لمشروع القرار هو اعادة الاستقلال والوحدة لشبه الجزيرة الكورية وضمن انسحاب جميع القوات الاجنبية المتواجدة على الاراضي الكورية (١) .

في اثناء مناقشات الجمعية العامة اكد دالاس على المقترح الامريكي معتبراً ان انسحاب القوات الاجنبية المتواجدة على الاراضي الكورية يعد جزءاً مكماً من نقطة رئيسة تؤكد على تشكيل حكومة كورية مستقلة اكد ان الحكومة الأمريكية مستعدة لسحب قواتها من شبه الجزيرة الكورية في حال تقديم ضمانات تؤكد على اقامة حكومة كورية . وفي سياق المناقشات رد دالاس على مقترح تقدم به فيشنسكي الى الجمعية العامة يؤكد على ضرورة سحب جميع القوات المحتلة من شبه الجزيرة الكورية بوقت متزامن , ووضح دالاس بأن المقترح يحتاج الى مراجعة لانه اهمل مسألة اقامة حكومة كورية مؤقتة , بعد قيام القوات الاجنبية المتواجدة على الاراضي الكورية بالانسحاب . وامام الموقف الامريكي المتشدد ادان المندوب السوفيتي في الجمعية العامة اندريا غروميك Andrea Gromyko الموقف الامريكي متهماً اياه بعرقلة الجهود الرامية الى اقامة حكومة كورية حسب اتفاقية موسكو . في الوقت نفسه , تقدم غروميكو بمشروع قرار الى الجمعية العامة يؤكد فيه على ضرورة سحب القوات الاجنبية المتواجدة على الاراضي الكورية بوقت متزامن في مطلع عام ١٩٤٩ وذلك من اجل تمكين الشعب الكوري من اقامة حكومة وطنية دون تدخل خارجي , لكن الجمعية العامة رفضت ذلك بفعل تأثير المندوب الامريكي (٢) .

ان فشل الدبلوماسية السوفيتية في الجمعية العامة من خلال رفض المقترح السوفيتي السابق دفع بالمندوب السوفيتي غروميكو الى ان يقدم مقترحاً جديداً يتضمن دعوة ممثلي الشعب الكوري لحضور مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك من اجل ايجاد حلول صحيحة للقضية الكورية (٣) .

(١) Chung , OP. , cit. , P.١٧٦ .

(٢) Kim , OP. , cit. , PP. ١٧٧-١٧٨ .

(٣) Ibid , P.١٢٢ .

جاء الرد الأمريكي على المقترح السوفيتي مخيباً للآمال اذ رد دالاس على المقترح مؤكداً ان اللجنة المؤقتة التابعة للامم المتحدة المقترح تشكيلها يمكنها تقديم ضمانات من اجل مشاركة ممثلين عن الشعب الكوري عن طريق اجراء انتخابات , واضح دالاس ان السبب الذي دعا الى احالة قضية تمثيل الشعب الكوري الى لجنة تابعة للامم المتحدة هو ان الدولتين قد فشلتا في الاتفاق حول ممثلي الشعب الكوري و اضاف قائلاً " اني متفق تماماً مع وجهة نظرك بشأن اجراء حوار مع الممثلين الحقيقيين للشعب الكوري غير ان حكومتي موسكو و واشنطن غير متفتحتين اساساً حول مسألة التمثيل الحقيقي للشعب الكوري في مباحثات اللجنة المشتركة " . اما موقف غروميكو من التعديل الذي تقدم به المندوب الأمريكي على المقترح السوفيتي فقد كان سلبياً , و اوضح غروميكو ان هذا التعديل قد افرغ المقترح السوفيتي من محتواه , و طلب من المندوب الأمريكي سحب مقترح حكومته لكن الجمعية العامة لم تأخذ بعين الاعتبار المعارضة السوفيتية اذ صادقت على المقترح الأمريكي مما دفع غروميكو للاعلان بأن حكومته سوف ترفض الاشتراك في اللجنة المؤقتة المقترح تشكيلها بشأن شبه الجزيرة الكورية (١) .

نتيجة الموقف المعقد الذي وصلت اليه المفاوضات بين الطرفين صادقت الجمعية العامة في الرابع عشر من تشرين الاول ١٩٤٧ على مشروع القرار الأمريكي القاضي بتشكيل لجنة مؤقتة تابعة للامم المتحدة مهتمة بالشأن الكوري Temporary committee relted to united Nation specialised of Korean issue التي تأخذ على عاتقها اجراء انتخابات عامة في عموم شبه الجزيرة الكورية بحلول منتصف اذار ١٩٤٨ , على اساس الاقتراع السري , وقيامها بالاشراف المباشر على هذه الانتخابات وتنسيق الاعمال من اجل سحب جميع القوات الاجنبية المتواجدة على الاراضي الكورية بصورة عامة بمدة لا تتجاوز التسعين يوماً , فضلاً عن ذلك تقوم اللجنة المؤقتة باعداد تقرير الى الجمعية العامة يتضمن نتائج اعمالها , كما دعا القرار اعضاء الجمعية العامة الى تقديم

(١) Buss , Op. , cit. , P.٢٦٦ .

المساعدات المادية الى اللجنة المؤقتة (١) .

ومن اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي انشأت اللجنة من اجلها باشرت اللجنة المؤقتة التابعة للامم المتحدة اعمالها من خلال اجتماعها في مدينة سيؤل في الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٤٨ برئاسة د. كوماراس مينون Dr. Kumaras Menon اذ قام بارسال رسائل الى قائد الحكومة العسكرية الأمريكية الجنرال هودج وقائد الحكومة العسكرية السوفيتية كستياكوف , ودعا الى ضرورة مشاركتها في اعمال اللجنة المؤقتة , ذلك من اجل تمكين اللجنة من انجاز مهامها , لكن القائد السوفيتي كيستاكوف لم يلب الدعوة الموجهة اليه مستندا بذلك على الموقف الذي اتخذته حكومته في الجمعية العامة . وفي ضوء مستجدات الموقف السوفيتي قررت اللجنة المؤقتة احالة القضية الكورية مرة اخرى الى الجمعية العامة من اجل التشاور (٢) .

على اثر ذلك تبنت الجمعية العامة في التاسع عشر من شباط ١٩٤٨ مشروع قرار امريكي جديد تقدم به المندوب الامريكي الجديد في الامم المتحدة فيليب جيسون Philip Geson يؤكد على امكانية اجراء الانتخابات العامة تحت اشراف الامم المتحدة في منطقة التواجد الامريكي جنوب خط العرض (٣٨)° , وفعلا تمت المصادقة على مشروع القرار الامريكي في الجمعية العامة للامم المتحدة (٣) .

وازاء ذلك رفض الحزب الشيوعي الكوري المؤيد للاتحاد السوفيتي القرار الامريكي الداعي الى اجراء انتخابات في منطقة التواجد الامريكي جنوب خط العرض (٣٨)° ومن اجل تفادي الوقوع في مشاكل بين الاحزاب السياسية الكورية , فقد دعت اللجنة الشعبية في شمال كوريا الى عقد اجتماع في مدينة بيونغ يانغ , لبحث مسألة توحيد البلاد مع

(١) كيم صن ال , المصدر السابق , ص ٢٥٢ .

(٢) Chung , OP , cit , P١٨٦ .

(٣) Chong Shik , and Kim Hak-Joon , The Korean Unificution Problem ١٩٧٠ , Seoul , ١٩٨٠ , P١٧ .

ممثلي الاحزاب السياسية في الجنوب الكوري وتنفيذا لهذا بعث كيم ال سونغ زعيم الحزب الشيوعي في الحادي عشر من اذار ١٩٤٨ برسالة الى كيم كيو Kim Koo رئيس حزب الاستقلال في جنوب كوريا , تتضمن دعوته مع خمسة عشر شخصية كورية لحضور المؤتمر الذي يعقد في شمال كوريا من اجل مناقشة وحدة واستقلال البلاد . اكد كيم في رسالته الى كيو على ضرورة انسحاب القوات الاجنبية المتواجدة على الاراضي الكورية بصورة متزامنة من الجزئين الشمالي والجنوبي من شبه الجزيرة الكورية , ذلك من اجل منح الكوريين الفرصة لتسوية مشاكلهم الداخلية , واكد كيو برسالته الجوابية على استعداداته للمشاركة في المؤتمر وانه لديه مقترحات تعبر عن وجهة نظره فيما يتعلق بوحدة واستقلال شبه الجزيرة الكورية , وتم فعلا عقد المؤتمر في الرابع عشر من نيسان ١٩٤٨ بحضور الاحزاب السياسية الكورية , وطرح كيو على الحضور مقترحاته التي شملت الغاء أي شكل من اشكال الدكتاتورية و التأكيد على اقامة حكومة ديمقراطية وتشكيل حكومة مركزية عن طريق الانتخابات العامة فضلا عن عدم السماح بانشاء قواعد عسكرية لاي من قوات الاحتلال الأمريكية والسوفيتية^(١) .

لقد نجح الحزب الشيوعي الكوري الموالي للسوفيت خلال المؤتمر من اقناع الاحزاب الكورية من تبني موقفه المعارض لاجراء انتخابات منفصلة في الجنوب , كما اعلنت الاحزاب رفضها المشاركة في أي انتخابات تجريها اللجنة المؤقتة التابعة للامم المتحدة وعدم الاعتراف بأي حكومة تنبثق من تلك الانتخابات , ان اللجنة المؤقتة لم تأخذ على محمل الجد التوصيات التي اقرها اعضاء المؤتمر , بل انها اصرت على اجراء الانتخابات في جنوب كوريا معتبرة ان المشاركين في المؤتمر كانوا يمثلون وجهة النظر السوفيتية , وقد ابدت القوات الأمريكية المتواجدة في القسم الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية تأييدها لمشروع القرار الامريكي ومن اجل انجاح تنفيذ هذا القرار اعلن الجنرال

(١) روبرت ليكي , المصدر السابق , ص ٩٣ .

هودج عن استعداد قواته لتغطية النقص الحاصل في كادر اللجنة المؤقتة من اجل اجراء الانتخابات^(١) .

وبعد تأكيد اللجنة المؤقتة على ان الظروف مؤاتية لاجراء الانتخابات في الجنوب , تم اجراؤها في العاشر من ايار ١٩٤٨ و اسفرت تلك الانتخابات عن فوز الاتحاد الوطني لاستقلال كوريا بالاغلبية في الجمعية الوطنية بزعامة سنغمان ري اذ تم انتخابه رئيساً للجمعية الوطنية اذ قام باصدار تعليماته الى اعضاء الجمعية الوطنية لاعداد مسودة دستور البلاد الذي سوف يتم بموجبه تشكيل حكومة كورية مؤقتة , وفي الوقت نفسه, بعث الجنرال هودج برسالة الى الجمعية الوطنية يقترح فيها تخصيص عدد من المقاعد لممثلي الاحزاب السياسية من شمال البلاد من اجل التوصل الى تحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية بين الشمال والجنوب لشبه الجزيرة الكورية^(٢) .

في الثاني عشر من تموز ١٩٤٨ تم انتخاب سنغمان ري اول رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية , و اعلن الجنرال هودج رسميا عن سحب القوات العسكرية الأمريكية من شبه الجزيرة الكورية , ومن جهة اخرى قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتراف بحكومة سيؤل كحكومة شرعية لشبه الجزيرة الكورية طبقا لقرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشأن وارسلت الحكومة الأمريكية جون موكيو John Muccio الى سيؤل الذي يعد اول سفير للولايات المتحدة الأمريكية في كوريا الجنوبية. وازاء هذا الاعلان رفضت اللجنة الشعبية لشمال كوريا الاعتراف بذلك وعقدت اجتماعاً في مدينة بيونغ يانغ في الثاني والعشرين من تموز ١٩٤٨ , برئاسة كيم ال سونغ وجاء في سياق الرد أن اللجنة صادقت على دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و تم انتخاب كيم ال سونغ رئيساً للوزراء وباك هون بونك Hon Pong رئيس حزب العمال نائبا لرئيس الوزراء ووزير الخارجية , وامام هذا الاعلان تم انبثاق الجمهورية. وفي الثاني عشر من تشرين الثاني

(١) Chung , OP. , cit. , P.٢٠٦ .

(٢) Kim , OP. , cit. , P.٥٦ .

١٩٤٨ , تم تعيين الجنرال شيتكوف اول سفير للاتحاد السوفيتي لدى حكومة بيونغ يانغ. وعلى اثر الاعتراف السوفيتي اعلنت الحكومة السوفيتية عن موعد انسحاب قواتها العسكرية من شمال كوريا في نهاية كانون الاول ١٩٤٨^(١) .

لقد شهدت المدة التي اعقبت قيام جمهورية كوريا الجنوبية اهتماما متزايدا من قبل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لاهمية موقعها الجغرافي , فقد اعلنت الولايات المتحدة في الثامن والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٩ عن استعدادها لسحب جميع وحداتها العسكرية من كوريا الجنوبية في مطلع نيسان ١٩٤٩ . واجتمع وزير الحربية الجنرال كنه رويال Kenneth Royall في سيؤل مع الرئيس الكوري الجنوبي ري لمناقشة مسألة انسحاب القوات الأمريكية فضلا عن استعداد الجيش الامريكي لتدريب الوحدات الناشئة للجيش الكوري الجنوبي , عن طريق انشاء كادر استشاري عسكري امريكي لتدريب تلك الوحدات^(٢) .

ومن اجل كسب الضمانات لحصول كوريا الجنوبية على المساعدات الأمريكية التقى سفيرها في واشنطن جاني موها Chany Myhh في الثاني من تموز ١٩٤٩ مع الجنرال البرت ويد Albert Wedery رئيس هيئة الاركان الأمريكية الذي اكد للسفير عن مساندته لمشروع تزويد كوريا الجنوبية بالمساعدات العسكرية ووسائل الدفاع والتأكيد على ضمانات حكومة واشنطن بعث السفير موها في السابع من اب ١٩٤٩ برسالته الى الرئيس ري تتضمن نصوص مشروع معاهدة التحالف مع الولايات المتحدة للدفاع المشترك التي اكدت في فقراتها على ضرورة تقديم المساعدات العسكرية الأمريكية الى كوريا الجنوبية في حالة اندلاع الحرب وقد حددت مدة المعاهدة بعشرين سنة^(٣) .

(١) Robert Carr k , OP. , cit. , P.١٧٣ .

(٢) Kim , OP. , cit. , P.١٨٠ .

(٣) Chung , OP. , cit ., P.٢٤٣ .

وفي الخامس والعشرين من تشرين الاول ١٩٤٩ بعث الرئيس ترومان رسالة الى السفير الامريكي في سيؤل موكيو الذي نقلها الى الرئيس ري اكد فيها التزام حكومة الولايات المتحدة بارسال مجموعة من الضباط للاشراف وتدريب القوات العسكرية لكوريا الجنوبية جاء فيها " قررت الولايات المتحدة زيادة مجموعة المستشارين العسكريين لكوريا الجنوبية " (١) .

وقام السفير جاني موها في السابع عشر من كانون الاول ١٩٤٩ بتقديم تقرير الى الرئيس ري يتضمن جهود الحكومة الأمريكية في الامم المتحدة من اجل حصول كوريا الجنوبية على عضوية المنظمة الدولية , غير ان هذه الجهود قد باءت بالفشل نتيجة معارضة الحكومة السوفيتية لها (٢) .

لقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية من ان تثبت نظام حكم موالي لها في الشطر الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية , وهي بذلك استطاعت من المحافظة على مصالحها الحيوية في الشرق الاقصى لا سيما بعد ان خسرت حليفها في تلك المنطقة هو الصين .

(١) Kim , OP. , cit. , P.٢١٧ .

(٢) روبرت ليكي , المصدر السابق , ص٩٥ .

Abstract

Actually ,The political isolation of United State of America in the international relationships excluded Latinate America made its role confined and limited in the diplomatic affairs within many international conflicts , But the US participation in World War II led America to pay more attention in the international affairs ,specifically the countries that were controlled by the axis great countries (Italy ,German and Japan) .After the end of World War II , The Us foreign policy represented and directed to make allies in other areas of the world ,the Korean peninsula was the most targeted area .At the period of American president regime Harry Truman (1945-1953) ,American government began to interest according to special criteria which focused on such concerns to find an ally in the Near East especially after Soviet Union's attempts to strengthen its existence in that area to demolish Tinch Kay Chaik's regime which had supported the United State of America and establishing a republic of public china in 1949 which resulted with the American –Soviet and Chinese dispute in the Korean peninsula , That is why this topic was the most considerable and an attractive one to be studied to show the nature of that conflict .This dispute effects and outcomes revolved with division of Korean peninsula into two parts , the southern part for Americans ,while the other northern part for Soviet union .

This thesis entitled (**THE FOREIGN POLICY OF UNITED STATE OF AMERICA TOWARDS THE KOREAN PENINSULA DURING THE PERIOD OF HARY TRUMAN'S REGIME 1945-1953**) includes an introduction and three chapters with a conclusion .

The first chapter contains a summary about the American president Harry Truman , the beginnings of the cold war ,and the pillars upon which the American –intusion policy built towards the communist extension in Asia and Europe including Truman's Principle and Marshal's project and Northern Atlantic Ally ,Besides the decision making centers of American foreign policy and the role of media in planning its policy ,as well as , the beginnings of American interesting for Korean peninsula .

The reasons of failing the mutual –American- Soviet efforts to unify the Korean peninsula ,led Americans to uplift the Korean issue into the United Nation Commission .

The second chapter of this study deals with the direct causes of out breaking the Korean dispute , and the American impacts of its attitude that happened in the United Nation Commission. As well as this chapter concerned with the factors of military Chinese intrusion in the Korean conflict , besides the American procedures towards that intrusion .

Third chapter studies the American attitude towards the Indian action that presented by Indian president jawhar Nehrou in order to reconcile the continued conflict of Korean peninsula ,Here the light shed on the talks and discussions of those countries about the Korean issue and America's point of view towards that conflict .

It is worthy to mention that the researcher depended on many documents as well as the American ones that were published by Schlesinger Arthur (**The Dynamics of world power A documentary history of United States Foreign Policy 1945-1973**) and other which were gathered by (**Burns Roger and Schlesinger Arthur**) entitled **Congress**

,investigates A documentary History 1972-1974 . Those documents considered very important for having valuable information about political American developments towards the Far East generally and the Korean conflict specifically ,for including statements and suggestions of American politicians exactly the president Harry Truman and US secretary Acheson as well as military leaders proofs like Mack Arched .The documents of United Nation specifically those of International Security Council entitled (United Nations Security council Official Record) , Those documents were recognized with special importance in this research because the military American Intrusion in the Korean peninsula had taken the United Nation Commission as an excuse to apply and fulfill its aims and so on this permits the researcher to notify more and more about the international views by the way of Korean conflict . The Chinese documents enabled the researcher to be informed about the Chinese attitude by the way Korean dispute specially that of Chinese foreign minister .

The researcher depended on many other resources which were enriched with a good scientific information and American president Harry Truman's Memories entitled (**Years of Trail and Hope 1946-1953**) also the book was adopted by the researcher entitled (**The Unification Policy of South and North**) by Kim hat -Joan in which the author concentrates on the developments of Korean conflict on one hand and progress of the two controlled Korean parts - governments (America &Soviet Union).

The translated books into Arabic in which the American policy towards Korean peninsula and the development of that conflict played an active and clear role especially that of American author (The war in Korea)1950-1951.in which he represents the American Attitude , finally the researcher depends on the journalism and Al-ihram journal which concerned in many fields with the topic of this thesis .